الجمهوريــة الجزائريــةالديمقراطيــة الشعبيــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

تخصص لسانيات عربية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بعنوان:

النحت بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المعاصرة

إعداد:

بتول بن شعيب

غنية مدرك

إشراف:

د. مختارية بن قبلية

أعضاء لجنة المناقشة:

د.كريمة زيتوني رئيسة
د. شهرزاد غول مناقشة

السنة الجامعية : 2019 – 2020

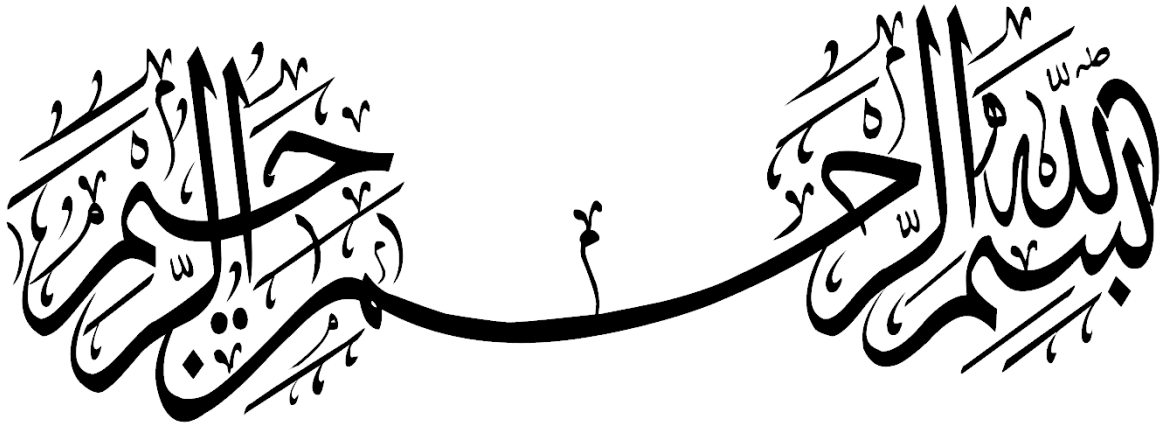
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى كل من أنار لي درب المعرفة والعلم منذ الصغر، إلى كل من اعتنى بتربيتي وتعليمي.

إلى والديّ اللذان علّماني الصّبر مفتاح الفرج وأنّ بعد كل تعب ومشاق نجاح.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي.

إلى من جعلت الجنة تحت قدماها، وجاء في القرآن ذكراها، إلى من اقترن رضّا الله برضاها، إلى قرّة عيني، إلى من رافقتني بدعواتها، إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى رمز الحب.....يعجز اللّسان عن وصفك أنت قدوتي ورفيقة دربي، أهدي لكي هذا العمل.

إلى الذي علّمني العطاء بدون انتظار إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن يضيئ طريقي ويرى نجاحي والذي شقا طوال عمره ليظهر سعادتي، إلى صاحب القلب الحنون لأبي الغالي، إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمّد ويطول في عمركما ويحفظكما لتروا نجاحي الذي هو نجاحكم "فكل من زاد بر الوالدين زاد التوفيق"

بـــتول

إهـــداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله.

إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة ...

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم.

إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره، إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في علمي، إلى التي ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى السند العزيز والغالي الذي لطالما تمنى لي التوفيق وأعلى المراتب أخي أحمد.

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهم شيئا من السعادة إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

إلى الأزهار التي تملأ البيت أبناء أخواتي أتمنى لهم التوفيق والنجاح.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذتي الكريمة الدكتورة بن قبلية مختارية التي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليها فأنارتها لي وكلما سألت عن المعرفة زودتني بها وكلما طلبت كمية من وقتها الثمين وفرته لي بالرغم من مسؤولياتها المتعددة.

إلى من رافقوني دربي ومسيرتي وقاسمتهم أحلى سنين حياتي إلى جميع زميلاتي الغاليات.

إلى من شاركتني الصديقة بتول.

إلى كل الأسرة الجامعية طلبة وأساتذة وعمال خاصة زميلاتي بالفوج.

إلى الذين هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي عملي هذا لهم .

غنية

شكـــر وعرفـــان

قال تعالى: **" لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"**سورة إبراهيم الآية 7

بعد رحلة بحث ومثابرة واجتهاد وصبر تكللنا بانجاز هذا البحث، بداية أحمد وأشكر الله عزّ وجل على فضله أنه وفقني وهداني ويسرى لي أمري لإتمام هذا العمل المتواضع الذي هو ثمرة جهدي، فله الحمد أولا وآخرا وما توفيقي إلا بالله.

تعجز كل كلمات الشكر والامتنان أمام عظمة الوالدين هم نبع الحب والحنان الذين دفعوا سنين عمرهم ليقطفوا ثمار نجاحنا....فلكم مني ألف شكر على دعمكم لي كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يدّ المساعدة من قريب أو بعيد في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه ولو بكلمة طيبة ودعوة صالحة.

والى كلّ من قدم لي التفاؤل وشجّعني في رحلتي على التفوق، وأشكر كل من أعطاني وقدّم لي العزيمة والإصرار لإكمال هذا العمل.

أتقدّم بأسمى العبارات وبخالصي شكري وتقديري إلى أستاذتي الدكتورة **بن قبلية مختارية** على كل ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيّمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا هذا.

أخيرا أعيد الشكر لله سبحانه وتعالى.

بتـــــول

شـــكر وتقديـــر

بسم الله الرحمان الرحيم

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

الحمدلله على إحسانه والشكر لله على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتني بإشرافها على مذكرتي بحثي الأستاذة الدكتورة بن قبلية مختارية التي لم تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز وإتمام هذا العمل.

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا يرضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

غـنيــة

مقدمة

مقدمة

إنّ أهم ما يميز لغتنا العربية أنها حية تأبى الجمود والاضمحلال، فهي تنمو وتزدهر بتغيير أحوال أهلها وتعدد مطالبهم، فهي عرضة للتطور تبعا لطبيعة أفرادها الناطقين بها.

فكل لغة إذن، تحيا بحياة شعبها، بحيث لا يمكن أن نتخيل تطور لغة ورقيها إلاّ بتطور شعبها، ولا تزدهر إلا بازدهار مؤثرات تنبع من مقدرات شعبها في مجالات شتى ونواح مختلفة وكذلك وجود أناس يحسنون تكلمها.

على هذا الأساس، إذا أردنا أن تسترجع اللغة العربية المكانة التي تستحقها وإنجاح عملية التعريب، فلا بدّ من الاهتمام بتحسين الوعي اللغوي من قبل أربابها خاصة في الجامعات ومجامع اللغة المهتمة بها بوضع برامج جديدة تشمل نواحيها المختلفة، والعناية بقضية تكوين المصطلحات العلمية في مجال المكتشفات والمخترعات الحديثة ليعطي المهتمين بها مقدرة على الارتقاء إلى درجة الإبداع في هذا المجال.

لقدخصت العربية بمظاهر متعددة عُكست على طبيعتها الاشتقاقية، وأنها أداة مرنة تلين لتلك الظواهر وتعمل على الإفادة منها لزيادة خزينتها من الألفاظ والارتقاء لجعلها مواكبة لحياة أفرادها في أي عصر من العصور.إذ أنّ العربية تشمل في طبيعة تكوينها مقومات تساعدها على التطور والازدهار، فهناك الإبدال والقلب، والقياس والتعريب، والاشتقاق والنحت وغيرها، ولعلّ أهم ما استوقفنا من هذه الظواهر، ظاهرة "النحت" إذ يعتبر هذا الأخير أحد الطرق المستخدمة في توليد الكلمات والألفاظ الجديدة ووسيلة مهمة لنمو هذه اللغة، فقد لقي عناية واهتماما كبيرا من قبل العلماء القدامى في دراستهم، ولذلك

تنوعت فيه آراء الدارسين المحدثين ووجدوا فيه حاجة وتكمن في تلبية احتياجاتهم في الاقتصاد في الزمان والمكان.

لأجل ذلك يعقد هذا البحث لدراسة هذه الظاهرة،حيث أردنا أن يكون موضوع مذكرتنا موسوما بعنوان النحت بين اللغة العربية الفصحى، واللهجات المعاصرة،وحاولنا من خلال البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما هو النحت؟ فيم تكمن طرقه؟ وما هي أقسامه وشروطه؟ وما هو موقف العلماء والقدامى والمحدثين منه؟ وهل النحت قياسي أو سماعي؟

وعليه يمكن الإشارة بأن اختيارنا لهذا العنوان راجع لأهمية المشتقات.

أمّا سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيعود إلى شغفنا بدراسته نظرا لأهميته ووفرة المصادر والمراجع فيه، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في إثراء اللغة العربية وتطويرها.

إنّ هذه الإشكالية وطبيعة هذا الموضوع تقتضي اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وبعد الاطلاع على بعض المصادر والمراجع المهمة التي أفادتنا كثيرا في هذا الموضوع خرجنا بخطة اعتمدنا عليها في بحثنا هذا فقسمناها إلى فصلين وسبقهما مدخل، وهذا سعيا منا للإحاطة بالموضوع من كل جوانبه وقسّمنا كل فصل إلى مباحث، ففي المدخل تحدثنا عن تعريف النحت لغة واصطلاحا، وفي الفصل الأول تطرقنا إلى: موقف القدماء والمحدثين من النحت في العربية ثم تحدثنا عن الاشتقاق، وتناولنا النحت بين السماع والقياس، أمّا بخصوص الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى: أقسام النحت وطرقه وأهم شروطه،

ثم تحدّثنا عن النحت في اللهجات المعاصرة: ثنائية اللغة واللهجة والغرض من النحت، وأخيرا بعض الأمثلة التطبيقية، وقد أوردنا في بحثنا هذا نماذج مختلفة عن النحت.

أما الخاتمة فقد احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها، وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع أهمّها: الاشتقاق لعبد الله أمين، والتهيئة اللغوية للنحت في العربية لعبد الجليل مرتاض، وفصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب، ودراسات في فقه اللغة لصبحي صالح،وفقه اللغة وخصائص العربية لأحمد مبارك.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث، فإنّه لم يعترض سبيلنا صعوبات كثيرة فيما يخص المصادر والمراجع، وذلك نظرا لوفرتها في المكتبات وأيضا لأنّ موضوع بحثنا عام فيما عدا الجانب التطبيقي.

لقد استطعنا -بفضل الله عزّ وجل أوّلا-إنهاء هذا البحث المتواضع، ويرجع الشكر والفضل بعد ذلكإلى الأستاذة المشرفة الدكتورة مختارية بن قبلية اعترافا بما قدمته لنا من توجيهات من أجل تسديد خطوات هذا العمل فلها كل التقدير والشكر.

والله الموفق من وراء القصد

مدخل:
النحت لغة واصطلاحا

مفهوم النحت:

لغة: "مصدر الفعل نحت، ينحُتُ، نحتا أي: شقّه وبراه وهذّبه، وجاء في معجم**مقاييس اللغة** لابن فارس (ت 395ه): "النون والحاء والتاء": أصوات كلمة تدل على نَجرِ شيء وتسويته، ونَحَتَ النجار الخشبة ينحتُها نَحتًا. والنحيتة: الطبيعة، يريدون الحالة التي نُحِتَ عليها الإنسان، كالغريزة وما سقط من المنحوت نُحَاتةً"[1].

وجاء في معجم **" لسان العرب "** لابن منظور": النشر والقشر ونحت الجبل ينحته: قطعه "[2]، ومثله في الحجارة والجبال قال الله تعالى: **{وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتا فَارِهِينَ}**[3]، وورد كذلك اللفظ في سورة الصافات لقوله تعالى: **{قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ}**[4]، وقوله تعالى أيضا: **{وكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتَا آمِنِينَ}**[5] وجاء كذلك في سورة الأعراف لقوله تعالى: **{تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورا وتَنْحِتُونَ الجِبَالَ بُيُوتًا}**[6]، ذكر **الخليل بن أحمد الفراهيدي** معنى النحت في معجمه هو "نحت النجار الخشب، يقال: نَحَتَ يَنْحِتُ، ويَنْحَت لغة وجَمَل نَحِيت قد انْتُحِتَتْ مناسمه، قال رؤية: وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحَيتُ والنّحاتة: ما انْتَحَتَتْ من الشيء من الخشب ونحوه"[7]، أمّا المحدثون فقد زادوا على التعريف السابق بعض التأصيل والتفصيل، يقول **عبد الله أمين** في تعريفه: النحت في اللغة "القشر (نزع الشّيء وإزالته) والبريُ والتّرقيق والتسوية، ولا يكون إلّا في الأجسام الصّلبة كالخشب والحجر ونحوهما"[8] وهكذا، فالدّلالة اللغوية للنّحت في أصل اللغة هي "القطع والاختزال والتسوية، الإيجاز في الكلام ويدّل على الحذف والإنقاص والاختصار"[9]، إذ يعدّ هذا الأخير

---

[1]معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، القاهرة، د.ط، 1399ه، 1979 م، 404/5.

[2]لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، مادة (نحت)، 97/2.

[3]سورة الشعراء: 149.

[4]سورة الصافات: 95.

[5]سورة الحجر: 82.

[6]سورة الأعراف: 74.

[7]معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424 ه، 2003م، 197/4.

[8]فقه اللغة (مفهومه موضوعاته، قضاياه)، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن حزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1425ه، 2005م، ص 269.

[9]فقه اللغة مناهله ومسائله، محمد أسعد النادري المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1430ه، 2009م، ص 278.

"أوّل من أطلق تسمية **الاشتقاق الكبّار** على النحت، فيقول: "وقد أسميته الكبّار بالثقيل، لأنّ الكبّار أكبر من الكبّار بالتّخفيف والنحت أكبر أقسام الاشتقاق"[1]، فالقصد بالاختصار "أنّك تختصر كلمتين بوضعك إيّاهما في كلمة واحدة، فتقول في "بسم الله" بسمل وفي "لا إله إلاّ الله" هلّل، إذا أكثر من قول لا إله إلاّ الله وحوقل إذا أكثر من قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله وغير ذلك"[2].**اصطلاحا:** "وأمّا النّحت مصطلحا فهو عبارة عن توليد كلمة أو نحتها من تركيب لغوي للدّلالة بها على كلمة جديدة واشتقاق مشتقّات منها وفق ما يسمح به النّظام اللّغوي المعتاد في العربية، واللّفظة المنحوتة قد تسمّى مستحدثة أو مولّدة أو أنّ النّحت اصطلاحا هو: **(انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه)**، وقد نحت القدماء من الجملة فاشتهر من منحوتاتهم قولهم: حمدلة من الحمد لله، وبسمل من بسم الله، سبحلة من سبحان الله...إلخ"[3].

وجاء في تعريف آخر أنّه **"أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدّل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتا "**[4]، إذ قال **ابن فارس** إنّ العرب **" تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار** مثل: عبشمي منسوب إلى اسمين (عبد شمس)"[5].

وهو في الاصطلاح عند الخليل: **"أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منها"**[6]، إذْ يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) هو أوّل من اكتشف ظاهرة النحت

[1]ينظر: الاشتقاق، عبد الله أمين، مطبعة لجنة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1376ه، 1956م، ص 391.
[2]شجاعة العربية أبحاث ودروس في فقه اللغة، سالم علوي، دار الآفاق، ط1، د.ت، ص 103.
[3]التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، دار هومه، جامعة تلمسان، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 04.
[4]فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط6، 1420ه، 1999م، ص 301.
[5]التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 04.
[6]العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار العلمية، ط1، 1424ه، 2003م، 60/1.

في اللغة العربية[1]، حين قال: **"إنّ العين تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلاّ أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين"[2]** ويمكننا أن نأخذ مثالا: "حيّ على كقول الشاعر:

أقــولُ لــها ودمــع العيـن جـــار ألــم يُـحزنــك حَيعَـلَــةُ المُـنـادي؟

حيث نحت الشاعر سليقيا الحيعلة على وزن **فعللة** من قول المؤذّن: حيّ على الصّلاة، حيّ على الفلاح وإن اكتفى من اسم فعل أمر هلمّ أو أقبل (حيّ) وحرف جر (على) لأنّ المرأة التي خاطبها الشاعر تدرك بالجزء ما قصد إليه من معنى"[3]، وبالتالي هذا مذهبنا في "أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت، مثل: العرب للرّجل الشديد (ضبطر) وفي (الصّلدم) إنّه من (الصّلد) و(الصّدم)"[4].

ويعتبر تعريف الدكتور نهاد موسى للنّحت أشمل بكونه قارب بين التعريفات التي ساقها اللغويون من قبل فيقول: **"النّحت هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصّورة، وبحيث تكون آخذة منهما جميعا بحظ في اللّفظ، دالة عليهما جميعا في المعنى"[5]**، وذلك بأن يعمد إلى كلمتين فأكثر، ويجعلهما كلمة واحدة بحيث تكون تلك الكلمة المختزلة تعبر عن كلتا الكلمتين من ناحية القصد والصورة، وتكون هذه الكلمة اسما كالبسملة (من قولك: باسم الله)، أو فعلا كحمدل(من قولك: الحمد لله)، أو حرفا كإنّما(من إن وما)، أو مختلطة كعما (من عن وما)، ولا بد لها في الحالتين الأوليين من أن تجري وفق الأوزان العربية، ومن أن تخضع له هذه الأوزان من تصاريف،والمعنى الاصطلاحي يؤكّد ما يدّل عليه المعنى اللّغوي للنّحت من الحذف والإنقاص والاختصار، قال **الألوسي** في مقدّمة تعريفه للنّحت: لقد علمت أنّ العرب

[1] المرجع نفسه.
[2] التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص05.
[3] التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 05.
[4] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418ه، 1997م، ص 210.
[5] النحت في اللغة العربية، نهاد موسى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1405ه، ص 67.

أغنى النّاس بتلخيص العبارات، وأسرعهم في فهم الرّموز والإشارات، وقد استعملوا النّحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التّي يكثر دورها في كلامهم، واستعمالها في محاوراتهم وذلك بأنّ ينحتوا كلمة من كلمتين، ولفظة من جملة، طلبا لسهولة التّعبير وإيجازه[1].

ويعود السبب في نشوء وظهور العديد من المنحوتات في اللّغة إلى«أنّ المتكلّم يعسر عليه أن يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة، وربّما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلا تاما. والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الزّلة وجود كلمة هي خليط من عناصر مختلفة أو صيرورة الكلمتين كلمة واحدة عن طريق النّحت فيقول: "العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمات كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، كقولهم (رجل عبشمي) منسوب إلى (عبد شمس)"[2]، أو يكون عبارة عن "تكوين كلمة صناعية مشتملة على مزيج من أصوات كلمتين أخريين وجامعة لمعنييهما، وأكثر الكلمات التي تتكون بهذه الطريقة، ذات عمر قصير، غير أنّ قدرا غير يسير منها، قد يكتب له البقاء، فيستقر في اللّغة كلمات جديدة"»[3]، وبالتالي فالنّحت هو أن يعمد المتكلم أو الكاتب إلى جملة، أو كلمتين فيستخلص منها أو منهما كلمة واحدة تتشكل من حروفهما، وتدلّ على معناهما لضرب من الإيجاز والاختزال.

وقد أطلق على النّحت العديد من المصطلحات، "فسمي بالتّركيب المزجي وبالإلحاق، الإدغام، وبلغ درجة قصوى من الشيوع في عصرنا هذا، فلفظة (سونلغاز) هي اختزال للشركة الوطنية للكهرباء والغاز ومثلها (سونطراك) إلى غيرهما من الشّركات التي نحتت لها كلمة من مجموع كلمات وبلفظ دخيل، فكانت نحتا وتعريبا ومصطلحا وقديما قال ابن يعيش: إنّ التّركيب على ضربين:

- تركيب إفراد.

- وتركيب إسناد.

[1] يراجع، فقه اللغة مناهله ومسائله، محمد أسعد النادري، ص 278.
[2] التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص04.
[3] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، ص 301.

فتركيب الإفراد أن تأتي بكلمتين فتركبهما وتجعلهما كلمة واحدة إزاء حقيقة واحدة بعد أن كانتا بإزاء حقيقتين أو أكثر، وقال أيضا: والشيئان إذا ركّبا قد يحدث لهما بالجمع والتّركيب معنى ثالث، ويخرجان عم حكم ما لكلّ واحد منهما إلى معنى مفرد. ونجد هذه النّظرية الدّلالية تنطبق على كثير من الأفعال والأسماء والحروف، ففي الأفعال مثلا: حبّ: فعل يدّل على إرادة الشيء وابتغائه. ذا: اسم إشارة يعرب فاعلا لفعل (حبّ)، والنتيجة الدّلالية الجديدة: حبّ + ذا = فعل دال على المدح مثل (نعم) بل نستطيع أن نقول: (حبّذت السّفر على الطّائرة) فالفعل وفاعله عادا الكلمة واحدة"[1].

وهكذا ظلّ مفهوم النّحت يتردد خلال العصور في مصادر الدّرس اللّغوي حتّى عصرنا الحاضر، فاستقرّ اللّغويون المعاصر ومنحوتات العرب المأثورة ثمّ انتهوا إلى أنّ النّحت: "أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدلّ على ما كانت عليه الجملة نفسها"[2]. ويعتبر "ضرب من الاشتقاق له أكثر من جذر، ولكنّه ليس اشتقاقا تصريفيا، بمعنى أنّ أقيسة التّصريف لا تجيز اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر ثمّ إنّ غاية النّحت هي الاختصار فحسب"[3]. ومسلكه على ما يذكر **عبد الله أمين:** "أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر، فتسقط من كلّ منهما، أو من بعضها حرفا أو أكثر وتضم ما بقي من

أحرف كلّ كلمة إلى أخرى وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين، أو الأكثر وما تدلاّن عليه من معان"[4].

[1] شجاعة العربية أبحاث ودروس في فقه اللّغة، سالم علوي، ص 104، 105.
[2] الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، د.ط، 1908م، ص 13.
[3] الاشتقاق، عبد الله أمين، ص 391.
[4] المرجع نفسه.

الفـصـــــل الأوّل :

النّحـــت عنـد العـرب القدامـــى والمـحدثيــن

المبحث الأوّل: النّحت عند القدماء

المبحث الثاني: النّحت عند المحدثين

المبحث الثالث: صلة النّحت بالاشتقاق

تــوطئـــة:

من المسائل التّي تطرّق إليها علماء اللّغة العربية وفقهها قديما، هي مسألة **"النّــحت"**في اللّغة، فقد أفرد بعضهم لها بابا خاصا لدراستهم وقد تناوله بعضهم عرضا في موطن من كتابه، فهذه الظاهرة قد حظيت بالبحث والدّراسة والعناية من قبل القدماء، ولذلك تنوّعت آرائهم حولها.

1- النّحت عند القدماء:

عرفت ظاهرة النحت عند العرب من عهد ما قبل الإسلام واهتم به القدماء والمعاصرون، وعدّوه من وسائل تنمية اللّغة العربية إلى جانب القياس والاشتقاق والقلب، الإبدال، الارتجال والاقتراض، التوليد على أساس أنّه نوع من أنواع الاشتقاق[1]، وقد كانت هذه الظاهرة معروفة عند العرب قديما ولكنّهم لم يعنوا به[2]، فالقدماء لم يستعملوا النحت بالشكل الواسع الذي استخدموا فيه بعض عوامل النمو اللغوي "بل ورد إلينا أمثال**(عبشمي)** منسوب إلى عبد شمس، **(صهصلق)** من صهل وصلق"[3]، ومن القدماء الذين اهتموا بالنحت نذكر:

أ – عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه):

"يعدّ الخليل(ت 175 ه) أوّل من تطرّق إلى فكرة النّحت ويتّضح لنا هذا في كتابه العين كما ورد في المثال التالي:

فبـات خيــال طـيفك لي عنيقــا إلــى أن**حيــعل** الدّاعــي الفلاحــا"[4]

«قال الخليل بن أحمد: **"إنّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلاّ أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل: حيّ على"** كقول الشّاعر:

---

[1]النّحت في اللّغة العربية دراسة ومعجم، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 2002م، ص04.
[2]ينظر: التّهيئة اللغوية للنّحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 19.
[3]فقه اللغة العربية، صالح بلعيد، دار همه، الجزائر،د.ط، 2003م، ص 72.
[4]العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 60/1.

ألا ربّ طيف بات منك معانقــي إلى أن دعا داعي في الفلاح: فحيعــلا يريد **(حيّ على الفلاح)**، فهذه كلمة جمعت من **(حيّ)** ومن **(على)** وتقول منه: حيعل، يحيعل، حيعلة، وقد أكثر من قول **(حيّ على)** وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرّجل وتعبقس و**(رجل عبشمي)**، إذا كان من عبد شمس أومن عبد قيس، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمو واشتقّوا فعلا قال:

و تضحك منّي شيخة **عبشميــة** كأن لم ترى قبلـي أسيرا يمانيــا

نسبها إلى**(عبد شمس)**، فأخذ الحرفان العين والباء من **(عبد)** وأخذ الشين والميم من **(شمس)**، وأسقط الدّال والسّين، فبنا من الكلمتين كلمة واحدة فهذا ما نسميه بالنّحت وهو من الحجّة "»[1].فعند قوله (وهو من الحجّة)، أي أنّ ذلك حجة وهو في الحقيقة نتيجة من نتائج كثرة الاستخدام لبعض الألفاظ على ما روى (لسان العرب) عن الخليل: «إنّ العرب تلجأ للنّحت إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى حروف الأخرى، ويعزى الخليل أنّ**(لن)**منحوتة من **(لا + أنْ)**، وعنه عن أبي زكريا الفرّاء (ت 207ه) أنّ **(ليس)** منحوتة من **(لا + أيس)** ممّا تشهد به اللغات السامية لاسيما العبرية (لو ايش = لا أحد) والمثل العربي: إيتني به من حيث أيس وليس ف **(أيس)** إثبات، و(ليس) نفي هذا الإثبات أصله **(لا أيس)**ثمّ ركّب نحتا بغية الاختصار"[2]، وبذلك عند ذكرنا لنص الخليل الذي تعمّدنا إيراده كاملا من أوّل مؤلف لغوي يصلنا، ليدلّ دلالة قاطعة على أنّ صاحبه كان مدركا إدراكا علميّا لموضوع النّحت وطريقة نحته وكيفية اشتقاق ما شئنا منه من مشتقّات يمكن استعمالها بطلاقة لتعويض ما تشعر به اللّغة من عجز أمام اللّغات الأخرى التّي تحتوي على آلاف من الكلمات المنحوتة فيها مسايرة لعصرها مرحليا للدّلالة على ما يبتكر فيها من إنجازات ثقافية وعلمية لحلّ مشكل ميلاد المصطلح الذي يولد فيها يوميّا بالعشرات أو المئات، وعليه فإذا كانت كتب الطبقات تجمع على أنّ عبد الله بن أبي إسحاق أوّل من بعج النّحو ومدّ القياس والعلل فإنّ المقولة نفسها تنطبق على الخليل بن أحمد في باب النّحت، ونلاحظ أنّ الخليل ركّز على ثلاثة نصوص ترجع إلى العربية الإسلامية الجديدة،

[1]ينظر: التهيئة اللغوية للنّحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 20.
[2]ينظر: النّحت والاختصار، حامد صادق القنيبي، مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني، العدد 42، 43، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الأردن، 1992م، ص 201.

وعلى نص واحد يعود إلى العربية الجاهلية القديمة، والشّاعر الجاهلي **(عبد يعوث بن وقاص)**كون نحت هذه الكلمة (**عبشمية**) نحتا طبيعيا مثلما وظّف في القصيدة نفسها، ومن هذا فالخليل قد وضع عدّة قواعد للنحت"»[1].

- قواعد النّحت في العربية عند الخليل:

"إنّ قواعد النّحت لدى الخليل مؤسسة على سبع نقاط عامة منها خمس قواعد مشتركة بين كلتا النّاحيتين في العربيّة وهي:

1 –تؤخذ كلمة واحدة من كلمتين متعاقبتين نحو: عبشمي = عبد شمس.

2 –يؤخذ الصّوتان الأوّلان من كل كلمة من الكلمتين المتعاقبتين المعرضتين للنّحت.

3 –الكلمة المنحوتة، يشتق منها رأسا فعل رباعي **(فعلل)**على أن نشتق بعد ذلك منه ما نشاء من مشتقات.

4 –النّحت يتم من تراكيب اسمية وفعلية ومركّبات مزجية.

5 –التّصريح بمصطلح النّحت.

6 –الفرق بين ظاهرتي النّحت كعملية أولى والاشتقاق كعملية ثانية.

7 –النّحت يحلّ مشكل عدم ائتلاف بعض الأصوات المتقاربة مخرجا باللّجوء إلى ظاهرة النّحت ثمّ الاشتقاق.

وهذا ما يمكن المستعمل من التّخلص من هذه الظّواهر الصّوتية دون التّفريط فيما يقتضيه الخطاب، فالشّاعر الذّي أعتاقه التّعبير ب: حيّ على لم يمنعه هذا الاعتياق من التّعبير بما ينوب عنهما، أي الحيعلة، وصار الأمر مهيأ لمستعملين آخرين لاشتقاق أفعال من الكلمة المنحوتة "[2].

[1]التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 20 – 24.
[2]المرجع نفسه.

- فالنّحت عند الخليل: «**اشتقاق فعل من كلمتين حينما لا تأتلف العين مع الخاء في كلمة واحدة، وكلام العرب عنده مبني على أربعة أصناف: الثّنائي والثّلاثي والرّباعي والخماسي، وليس للعرب بناء في الأسماء ولا الأفعال أكثر من خمسة أحرف، وما وجد زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فإنّها زائدة على البناء، وليس من أصل الكلمة، والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف: حرف يبتدئ به، وحرف يخشى به الكلمة وحرف يوقف عليه"**[1]، فيقول: "فهذه ثلاثة أحرف مثل (سعد) و(عمر) ونحوها من الأسماء بدء بالعين وحشيت الكلمة بالميم ووقف بالرّاء"[2]، وبهذا فليس للخليل "كلام مفصّل في نحت الكلمات غير الأدوات والحروف وما ذكره في مقدّمة كتابه **العين** والشّيئان عنده إذا خلط حدث لهما حكم ومعنى ولم يكن لهما قبل أن يمتزجا"[3]، ومن الأدوات التّي أنبنى تركيبها على أساس النّحت:

1- **لن:** أنّها مركّب من (لا) و(أن).

2- **ليس:** ذهب إلى أنّ أصلها (لا أيس) إذا طرحت الهمزة وألصقت اللّام بالياء.

لم يتوسع الخليل في النّحت، ولم يذهب إلى أنّ معظم الرّباعي والخماسي منحوت، وإنّما أرجع بعضها إلى ما حصل فيها من زيادة فكلمة (جلبب) ثلاثية وهي من **(جلب)**، و**(سرطم)**ثلاثي من **(سرط)** و**(الصّلدم)** ثلاثي والميم زائدة"»[4]، ويبدو من ذلك أنّ النّحت عند الخليل ليس قياسيا وإنّما هو سماعي.

ب – عند سيبويه (ت 180ه):

وبعد الخليل بن أحمد "فإنّنا نلحظ أنّ متابعات اللّغويين وأصحاب المعاجم قد جاءت عرضا ف **سيبويه**– تلميذ الخليل – لم يخصّص للنّحت بابا ولم يذكر عنه شيئا مستقلا، وإذا تصفّحنا كتابه وهو أوّل سجل قواعدي علميّ شامل للعربية، نلاحظ أنّه لا وجود قط لكلمة

[1] سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، تح: حسن هنداوي، دار القلم، بيروت، ط2، 1413ه، 1993م، 306/1.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين السّيوطي، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرّسالة ودار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1413ه، 1992 م، 23/6.

(النّحت)فيه، بل عرض له عند حديثه عن المركب الإضافي، فقال في شأن **(بلعنبر)** و**(بلحارث)"**[1]، وكذلك يفعلون "بكلّ قبيلة يظهر فيها لام المعرفة فإذا لم تظهر اللّام فيها يكون ذلك، وذهب إلى أنّ الكلمات الرّباعية والخماسية المجرّدة أصلية في الأسماء وأصلية في الأفعال الرّباعية وهذا مذهب البصريين، أمّا الكوفيين فقد ذهبوا إلى كونها ثلاثية مزيدة زيد في الرّباعي منها حرف واحد هو الأخير عند الفرّاء، وقبل الأخير الكسّائي وزيد في الخماسي حرفان أخيران"[2]، أيّا كان الأمر، فإنّ نصّا سيبويهيا مثل: «هذا باب الشّيئين اللّذين ضمّ أحدهما إلى الآخر، فجعلا بمنزلة اسم واحد ك **(عيضموز)** و**(عنتريس)**لا يبتعد عن معنى النّحت، ثمّ إنّ علماء القرن الثّاني الهجري ظلّوا يعدّون المركّبات الاسنادية والإضافية، العددية والمزجية شيئين أو اسمين جعلا اسما واحدا، وهذا ما عادت تقول به المدرسة اللّسانية الوظيفية المعاصرة بل في الكتاب نصّ يشير إشارة واضحة المعنى النّحت بعض من قواعده، وقد يجعلون للنّسب في الإضافة اسما بمنزلة جعفر، ويجعلون فيه من حروف الأوّل والآخر، ولا يخرجونه من حروفها ليعرف، كما قالوا: سِبَطْر، فجعلوا فيه حروف السّبط إذْ كان المعنى واحدا، ... فمن ذلك: عبشميّ وعبدريّ"»[3].

و ما«جعفر إلاّ فعلل، وتأمل ملاحظته من أنّ النسبفي الإضافة لابدّ أن يشتمل على حروف من شقّي الاسمين المنحوت منهما كلمة واحدة، فالسّبطر والسّبر، وعبدريّ من عبد الدّار، ولكنّه لم يحدّد قاعدة واضحة لهذه الظاهرة، وكان علينا الانتظار حتى القرن الرّابع هجري لتبعث فكرة النّحت على عهد أبي الحسين ابن فارس (308- 395ه) والتّي كان

أصلها الخليل بن احمد بقاعدة تأسيسية والتّي لم يحفل بها اللّغويّون اللاّحقون،أمّا بخصوص التّركيب المزجي، فإنّه قد ألمح بأنّ من العرب يقول: "مَعْدِ يَكْرِبُ بجعله اسما واحدا دون إضافة، ممّا جعله يسأل يونس بن حبيب: هلاّ صرّفوه إذْ جعلوه اسما وهو عربي؟ فأجابه يونس: ليس شيء يجتمع من شيئين فيُجعل اسما سميّ به واحد إلاّ لم يُصْرَفْ،وبالرغم من كون علماء هذه الفترة قد تغاضوا عن تخصيص باب مستقّل لمسألة

[1]ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، جلال الدّين السيوطي، تح: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، البابي الحلبي، القاهرة، ط1، د.ت، 485/1.
[2]همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيّوطي، 23/6.
[3]التهيئة اللّغوية للنّحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 06.

النّحت، فإنّهم كانوا يعدّون بشكل صريح المركّبات الإسنادية والإضافية، العددية والمزجية أيضا حيث تعتبر كل تركيب مزجيّ وحدة دالّة واحدة كقول أندري مارتيني عام1969م: كل اندماج مشكّل من مونيمين أو عدّة مونيمات يكون ما اسمّيه تركيبا مزجيا"[1]. ويتبيّن من هذا أنّ الخليل لم يتطرّق إلى طرق موضوع النّحت وعلاجه علاجا علميّا، حيث كان يقول في الاسمين اللّذين ضمّ أحدهما إلى الآخر فجعلا اسما واحدا: "تلقي الآخر منهما كما تلقي الهاء من حمزة وطلحة، لأنّ طلحة بمنزلة حضرْمَوْتَ وهذا ما عناه سيبويه حين أشار إلى أنّ من كلام العرب أن يجعلوا الشّيء كالشّيء إذا تشابها في بعض المواضع وبينّ ذلك في كثير من الأمثلة بنحت الكلمتين المزجيتين، حضرميّ من حضرموت"»[2].

- قواعد النّحت عنده:

لقد تحدّثنا فيما سبق عن سيبويه الذي عالج "النّحت بما يسمى بالنّحت النّسبي علاجا واسعا، ولكّنه اغفل عن ذكر المصطلح عكس أستاذه الذي ذكره بشكل صريح وبذلك يظهر بأنّه لم يطّلع على معجم العين، ومع ذلك فإنّ سيبويه رسم معالم لقواعد النّحت لم يكد يحيد عنها إلى الآن، إلاّ عند من كان ذوقه فجا وإحاطته بالعربية نزرا يسيرا وخاصّة للنّسب في الإضافة، وظلّ نصّ الخليل البكر تأصيلا وتأسيسا لكلّ من أتى بعده من فقهاء اللّغة وطلّ قوله الذّي ختم بيه نصّه ما وجد من ذلك فهذا بابه دستورًا لسانيًا لقواعد النّحت في العربية"[3].

ج – ابن فارس (ت 395ه):

وهناك من شغف بظاهرة النّحت من القدامى مثل أحمد ابن فارس، إذ يعتبر«إمام هذا الفن ألا وهو **(النّحت)** وإمام النّحتيين، فارس هذه الفكرة والمتوسّع فيها، فعلماء العربية قديما وحديثا يعدّونه رائد هذا المضمار والمطبّق الفعلي له"[4]، وهو أوّل اللّغويين الذّين تناولوه بالدّراسة والعرض، والتفصيل، وهو أبرز الذّين قالوا بقياسيته، إذْ ما قارنا بينه وبين

[1] التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 06، 07.
[2] المرجع نفسه، ص 08.
[3] المرجع نفسه، ص 22، 23.
[4] التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 24.

من تلاه من اللّغويين، ولم يعز إلى غيره مثل هذا القول كما لم يعرف عن غيره هذا الاهتمام بالنّحت والعناية به[1]، وإذا أردنا أن ننتقل من الخليل إلى ابن فارس فإنّنا نحس بفراغ هائل، فمن ناحية لا نعرف فقلغويا عربيا تعاطى باب النّحت واشتغل فيه، ومن ناحية أخرى نجد ابن فارس لا يحيل في معجمه مقاييس اللّغة إلى غير الخليل وهو أعرف منّا بتلك المرحلة العلمية واعلم منّا في علوم اللّغة العربية"[2]، وانتهى إلى تعريف النّحت وعرّفه بأنّه: **"العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار"**[3]، بمعنى أن تأخذ من كلمتين وتنحت منهما كلمة واحدة وتكون تلك الكلمة آخذة منهما الاثنين فتصبح كلمة واحدة،وعرّفه أيضا بقوله: ومعنى النّحت أن تؤخذ كلمتان، وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: **(حيعل الرّجل)**إذا قال: **(حيّ على)**، ومن الشيء الذي كأنّه متفق عليه قولهم: **(عبشمي)**... ولابن فارس كتاب سمّاه **المدخل إلى علم النّحت** ولكنّه ضائع حتى الآن"»[4].

ولقد استهوت ابن فارس «فكرة النّحت وطبّقها على أمثلة كثيرة في كتابه، ولم يكتف بالاستشهاد على هذه الظاهرة اللغوية التّي ربّما لا تتجاوز الستّين عددا، بل ابتدع لنفسه مذهبا في القياس والاشتقاق، حيث رأى أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت إذ قال: **"مذهبنا في أنّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت، مثل: قول العرب للرّجل الشّديد: (ضِبَطْرٌ) من: (ضَبَطَ) و(ضَبَرَ)"**[5]، وفي قولهم: **"(صهصلق)**إنّه من **(صهل) و(صلق)** وقد بنى معجمه المقاييس على هذا المذهب والنّظرية في كل مادّة رباعية أو خماسية أمكنه أن يرى فيها شيئا من النّحت حتّى كثرت المواد المنحوتة على مذهبه، وأراد أن يرسم للقارئ منهجه في النّحت فقال: اعلم أنّ الرباعي والخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النّظر الدقيق، وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوت"[6]،غير أنّ ابن فارس فارس لم يستطع أن "يفسّر الرباعي والخماسي كله هذا التفسير، فجعله على ضربين:

---

[1]ينظر: مقاييس اللّغة، ابن فارس، 328/1.
[2]ينظر: النحت والاختصار، حامد صادق القنيبي، 202.
[3]مقاييس اللغة، ابن فارس، 328/1.
[4]ينظر: التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 24.
[5]مقاييس اللغة، ابن فارس، 328/1، 329.
[6]ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار الملايين، ط1، 1379ه، 1960م، ص244.

أحدهما المنحوت الذي ذكرناه والضرب الآخر: الموضوع وضعا، لا مجال له في طرق القياس فمن أمثلة المنحوت عنده: **(البحتر)** وهو القصير في المجتمع الخلق، فبهذا منحوت من كلمتين: من الباء والتاء والراء، وهو من **(بَتَرْتُه فَبُتِرَ)**، كأنّه حُرم الطول وفبتر خلقه، والكلمة الثانية: الحاء والتاء والراء، وهو من **(حترتُ واحترتُ)** وذلك ألا تفضل على أحد، يقال: أحتر على نفسه وعياله أي ضيّق عليهم فقد ضار في القصير، لأنه لم يعط ما أعطيه الطويل ومن أمثلة الموضوع وضعا: **(الضمعج)**للنّاقة الضخمة و**(الطفنش)**للواسع صدور القدمين، قال ابن فارس في أحد المواضع: **وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب، أمّا الذي هو عندنا موضوع وضعا، فقد يجوز أن يكون له قياس، خفي علينا موضعه، والله أعلم بذلك"[1]**، ويظهر من هذا أنّ ابن فارس قد صرّح بقياسية النّحت بدليل ما نقله المازني عن الخليل بن أحمد وسيبويه أنّهما كانا يقولان: **"ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم"»[2].**

- قواعد النّحت عنده:

أمّا القاعدة النّحتية التي تطرق إليها ابن فارس لنحت كلمة من كلمتين بحيث تكون الكلمة المنحوتة آخذة بحظ منهما جميعا لا تخلو من غموض، وهو قول الخليل نفسه ممّا جعل أحد الباحثين المعاصرين يعلّق قائلا: **"ونحن نلحظ أنّ ابن فارس أساء تطبيق فكرة الخليل وتعسف الطريق"[3]**، غير أنّ الباحث نفسه يقرّ **لابن فارس "**بالزيادة العلمية وعدم التزامه بأقوال النّحاة المتقدّمين في حروف الزيادة **(سألتمونيها)**، وذلك ليثبت العلاقة بين الرّباعي والثلاثي بالرّغم من أنّ هذه العلاقة بين الرّباعي من جهة وبين فعلين ثلاثيين آخرين من جهة ثانية ليست في الفعلين الثلاثيين كليهما بل في أحد الفعلين الذي تطور تغير إلى الصورة الرباعية نتيجة المخالفة الصّوتية بين الصّوتين المضعّفين في مثل صيغة فعّل"[4]. أمّا «تطوير ابن فارس لظاهرة النّحت في العربية، وتوسّعه فيها لم ينسياه إطلاقا

[1]فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، ص 303، 304.
[2]المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني البصري، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1373ه، 1954 م، 180/1.
[3]نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية، أحمد عبد المجيد هويدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، د.ط، 1988 م، ص 22.
[4]التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 25.

وفاءه العلمي، معترفا أنّ الأصل في النّحت ما أصّله الخليل على الرّغم من عدم التزامه بمذهبه أي من كلمتين غير منفصلتين في الاستعمال وذلك لأنّ الدّراسة العلمية للغة دراسة مطردة متطورة، ومن هذا كلّه يتبيّن لنا أنّ ابن فارس هو أوّل من أرجع كثيرا من الكلمات الرباعية والخماسية إلى النّحت، وذلك منهجه في كتابه **مقاييس اللّغة** في أبواب ما زاد على ثلاثة أحرف من الكلمات، ومن أمثلة المنحوت التّي أوردها من الرباعي قوله: ومن ذلك قولهم: **(بَلْطَحَ)**الرجل إذا ضرب بنفسه الأرض فهي منحوتة من **(بُطِحَ) و(أُبْلِطَ)**إذا لصق ببلاط الأرض، وممّا أورده من الخماسي قوله: **(دغمرت)**الحديث: إذا خلطته قال: الأصمعي في قوله: ولم يكن مؤتشبا دِغمارا قال: **المُدَغْمِرْ:** الخفي وهي كلمة منحوتة من كلمتين: من دغم يقال: أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته ، ومن دغر: إذا دخل على الشيء"»[1]، الأمر الذّي جعله ينتهي إلى القول بأنّ النّحت ضربان:

أ- "ضرب قياسي: وهو الذي ذكره الخليل وأشار إليه سيبويه، وبعض المعجميّين مثل الجوهري في الصحاح.

ب- ضرب غير قياسي: أي الموضوع وضعا لا مجال له في طرق القياس"[2].

ويبدو أنّ "التّوسع في مفهوم النّحت استمر إلى ما بعد ابن فارس، فهناك بعض الإشارات إلى بعض الكلمات المنحوتة منها ما ذكره **أبو علي القالي (357ه)**العرب تقول: **(حوقل الرّجل)**إذا قال: **لا حول ولا قوّة إلاّ بالله،** ومنهم **الخطيب القزويني (502ه)**الذي ذكر في شرح ديوان الحماسة بعض الكلمات وهي: **(النهشل):** فعلل ويقال إنّه منحوت من أصلين من **(نهش) و(نشل)** وكلاهما من فعل الذّئب"[3]. وهكذا كان أمر النّحت عند القدامى"وكان من أكثرهم ميلا إليه ابن فارس، فلم يتوسع القدامى في دراسة النحت

[1]فقه اللغة (مفهومه، موضوعاته، قضاياه)، محمد بن إبراهيم الحمد، ص 272، 273.
[2]التهيئة اللغوية للنّحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 26.
[3]ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص 67.

واقتصدوا في استخدامه خوفا من الاضطراب اللغوي ف إلاّ بما سمعوا به من كلام العرب، أي أنّه لا يجوز الخروج عن شواهد عصور الاحتجاج"[1].

2- النّحت عند المحدثين:

مع بدايات القرن التاسع عشر وحتّى أوائل القرن العشرين من عصر النهضة«ظهرت كلمات ومفهومات جديدة دخلت على اللّغة العربية نتيجة لازدهار حركة الطّباعة والتّرجمة، التّي أدّت إلى تعريب المثقفين للكثير من الكلمات والمصطلحات المترجمة عن اللّغات الأوروبية، فبعد انهيار الدّولة العثمانية عام 1922م، ومع استقلال بعض الدّول العربية، أصبحت اللّغة العربية لغة رسمية للبلاد كما هو منصوص في الدّساتير العربية وأثّر ذلك بدوره في تشكيل اللّغة العربية باعتبارها لغة وطنية، فأصبحت هناك حاجة ملحّة من قبل المعلمين ودور العلم لتطويرها وجعلها لغة ملائمة للتّعليم، وعليه فقد تنبّه المحدثون إلى هذا الفن وربطوه بالاشتقاق وجعلوه نوعا من أنواعه وعامل من عوامل تنمية اللّغة، إذْ سمّاه بعضهم بالاشتقاق الكبّار، ومن الذّين كتبوا في موضوع النّحت من المعاصرين كثر منهم ساطع الحصري**(1883م – 1967 م)**الذي يعتبر أبو القومية العربية بنشر مقال في مجلة التربية والتعليم العراقية كتب فيه **"إنّ مسألة الاصطلاحات العلمية في اللّغة العربية، أصبحت من أهم المسائل التّي تشغل بال المفكّرين والمعلّمين والمترجمين والمؤلفين"**، فالقدماء قد أشاروا إليه ولكنّهم لم يتطرّقوا إلى استخدامه في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية لذلك أصبح النّحت أهم مسألة تشغل بال المحدثين.فبدأ المفكّرون يشعرون بافتقارها للمصطلحات التّي تحتاج إليها تلك العلوم، ممّا جعل ساطع الحصري يشعر بأهمية تطبيق هذه النّظرية كوسيلة فعّالة في تكوين اللّغة المعاصرة وتحديث المصطلحات فكتب مقالا عنه قال فيه إنّه: **"**لا يمكن نشر العلم بالتّراكيب المطوّلة، فإذا لم نقبل النّحت، سنضطر إلى

[1]ينظر: النّحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة (تقدّم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر)، توشيوكيتاكيدا، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس 2011، ص 13.

استعمال الاصطلاحات الإفرنجية نفسها، ولا حاجة لإثبات أنّ اتّساق اللّغة في هذه الحالة يصبح أشد تعرضا للخطر"»[1].

كان يميل إلى استخدام النّحت في مقالاته ومنها الأمثلة التالية:

"أنا + مركز = أنركزية، حلم + يقظة = حلقظة، فقد أثنى على استخدام **التركيب المزجي** مثل: اللامركزية واللاّسلكية حيث دعا إلى نسيج صيغ على نفس المنوال كالصيغ التالية:

لا + أخلاق = لاأخلاقي، لا + مائي = لامائي"[2].

ومن هذا يعتبر"جرجي زيدان1914م من أوائل المعاصرين الذّين تحدّثوا عن النّحت في كتابه**(الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية)**سنة 1886م، فالدّكتور ساطع الحصري فيرى أنّ الحاجة قد مسّت إلى الأخذ بالنّحت والإفادة منه وذهب أنّ عدد الكلمات التي يرجع أصلها إلى النّحت بلا جدال هو عدد لا يستهان به، فالكلمات المنحوتة... تتجاوز الثلاثين ومع هذا يمكننا أن نضيف إلى هذه الكلمات طائفة كبيرة من المنحوتات"[3]، فهو ممن يرى رأي ابن فارس في القول بقياسية النّحت، كما أنّه "يفتح الباب واسعا للأخذ بالنّحت وتسويغه بمجرد الحاجة إليه، ويجعل مما ورد عن العرب من منحوتات مسوغا يبيح بسببه النّحت، فهو يتفق مع عباس حسن وغيره من المحدثين القائلين بجواز النّحت عند الضرورة الماسة ولكن بإباحية أكثر، ويختلف مع الدّكتور مصطفى جواد وغيره من القائلين بعدم جواز النّحت لأنّه يُقحم في اللّغة ما هو غريب، فالحصري يحثّ على الأخذ به واستعماله في ترجمة المصطلحات العلمية الأجنبية خصوصا عكس ما يراه الدّكتور مصطفى جواد"[4]، بحيث يرى هذا الأخير"في حديثه عم ترجمة الطب النّفسي الجسمي أنّهلا يصحّ النّحت في هذا الاسم بإضافة شيء من أحرفه كأن يقال: (النَّفْسَجِي) أو(النَّفْسَجِسْمِي) ممّا يبعد الاسم

[1]في اللغة والأدب وعلاقتها بالقومية، الحصري أبو خلدون ساطع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1985م، ص81.

[2]النّحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة، توشيوكيتاكيدا، ص 14.

[3]حول الاصطلاحات العلمية، ساطع الحصري، مجلّة التربية والتعليم، بغداد، 1928موص 361.

[4]محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية، محمد بهجة الأثري، معهد الدّراسات العربية العالية، القاهرة، د.ط، 1958م، ص 142.

عن أصله، فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه"[1]، وعقّب على كلامه هذا قائلا: "وعلى ذكر النّحت أود أن أشير إلى أنّي لا أركن إليه في المصطلحات الجديدة إلاّ نادرا... لأنّه نادر في العربية ويشوّه كَلِمَهَا، وما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة وفقه اللغة لا يعدو لظن والتخمين والتأويل البعيد"[2].فهو يرى فيه ضرورة عند الحاجة الماسة إليه، وعدم وجود جدوى البديل عنه في إفادة معنى جديد يمكن للمنحوت أن يفيده بدقّة، فهو يرفض الأخذ به والاعتماد عليه أيضا بدليل ما ورد منه في اللغة قليل جدا.

وتحدّث **مصطفى صادق الرافعي**1937م في باب **أنواع النمو في اللّغة** عن النّحت وقال: **"هو جنس من الاختصار، ينحتون من الكلمتين كلمة واحدة كعبشمي وعبقسي في النسبة إلى (عبد شمس) و(عبد قيس) وكما ينسب المولدون إلى الإمام الشافعي وأبي حنيفة: (شفعنتي)و(حنفلتي) ولكن هذا الاختصار إنّما هو زيادة في اللّغة لأنّه يجعل الكلمتين ثلاثا"[3]**، وتعمّق الدّكتور **صبحي صالح** في مبحث النّحت، وقال: «إنّه الاشتقاق الكبّار وهي تسمية عبد الله أمين وتكلّم عن موقف ابن فارس من النّحت وحول قياسيته وذكر أنّ المنحوت عنده ثلاثمائة كلمة بين اسم وفعل وصفة، إذ يقول صبحي صالح أيضا: ولقد كان للنّحت أنصار من أئمة اللغة في جميع العصور وكلما امتد الزمان بالنّاس ازداد شعورهم بالحاجة إلى التّوسع في اللغة عن طريق الاشتقاق الكبّار، وانطلقوا يؤيدون شرعية ذلك التّوسع اللغوي بما يحفظونه من الكلمات الفصيحات المنحوتات"»[4].

أمّا بخصوص الدّكتور **إبراهيم أنيس** يعرف"النّحت هو **عملية اختزال واختصار في الكلمات والعبارات** ثمّ قال بعد ذكر أمثلة من النّحت أنّ القائلين به غالوا كثيرا وإن كان النّحت في بعض الأحيان ضروريا يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللّغة لذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا ونسمح به حين تدعوا الحاجة إليه"[5].

---

[1]المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط2، 1385ه، 1965م، ص 88.

[2]ينظر: مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1406ه، 1985م، ص 103.

[3]تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرّافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1394ه، 1974م، 187/1.

[4]ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، ص 243 - 264.

[5]من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م، ص 75 – 81.

وتكلّم الدّكتور **علي عبد الواحد وافي** عن النّحت إذ قال: "إنّ المفردات العربية المنتزعة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة لا تتجاوز بضع عشرات، وقال عن الذين قالوا بأنّ الكلمات الرباعية والخماسية تألفت على النّحو ابن فارس، فقالوا مثلا: **(دحرج)** أنّ أصلها **(دحر فجرى)"**[1]، وكان من أكثر الباحثين تحمسا للنّحت **عبد الله أمين** وقد سمّاه **(الاشتقاق الكبّار)** وقال في ختم بحثه «النّحت سائغ لغة، ولابدّ منه في بعض المواقف اللّغوية، وقد أجازه مجمع اللّغة العربية في العلوم والفنون للحاجة الملحّة إلى التبيين عن معانيها بألفاظ عربية موجزة وليظهر قدرة النّحت على وضع مصطلحات علمية حديثة، فقد ذكر طائفة من الألفاظ والتّراكيب ولاسيما العلمية منها ذهب فيها إلى ضرورة نحتها واستعمال المنحوت الجديد بدلا منها، ومن ذلك: **فَحْمُ السّكر** ينحت على **(فَحْمَس)**أو**(فَسْكر)** أو **(فَسْحَكَ)، وقلم الحبر** ينحت على **(قَلْمَحَ)**أو **(قَحْبَرَ) وكبريت + أوكسجين + حديد** ينحت على **(كبأكحد)**بدلا من **(كبريتات الحديد)"»**[2].

فهو يرى أنّ "العلماء لم يروُوا لنا من الكلمات المنحوتة في العربية إلاّ كمية قليلة لا تكاد تتجاوز الستّين كلمة حيث يحصر هذه الكمية في صنفين وهما:

1- أفعال رباعية نحتت على وزن **(فعلل)**من أقوال محكية.

2-أسماء نحتت من اسمين متضايفين والأسماء المتضايفة المنحوت منها قسّمها إلى ثلاثة أنواع:

أ- أعلام قبلية يتألف كل منها من اسمين ثلاثيين متضايفين نحت من كل منهما عند النسب اسم رباعي على نحو **(فعلل)**ثم أضيف إليه ياء النّسب: **عبشميّ، تيمليّ، عبدريّ"**[3].

ب- "أعلام قبلية مصدرة بلفظ **(بني)**مثلوه باسم مضاف إليه فيه: **(ال)**غير مدغمة، فنحت العرب من كل من المضاف والمضاف إليه في مثل: **(بنو الحارث)**اسما واحدا ليصبح **بلحارث.**

---

[1]فقه اللّغة، عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط3، أبريل 2004م، ص 144، 145.
[2]الاشتقاق، عبد الله أمين، ص 391 – 439.
[3]التهيئة اللغوية للنحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص58- 60.

ج- أسماء متضايفة عامة ليست بأعلام نحت من مضافها ومضافها إليه اسم خماسي مثل: **(شقحطب)**نحت من **شق حطب** ونظريته في النحت تتلخص فيما يلي:

1- النّحت لا يكون نحتا إذا لم تكن الكلمة المنحوتة أكثر مزيدا من كل كلمة من الكلمتين.

2- أن يكون للكلمتين المنحوت منهما دلالتان مختلفتان بحيث تجمع الكلمة المنحوتة منهما بين هاتين الدلالتين.

3- أمّا إذا كانت الكلمة المنحوتة بنفس دلالة كل من الكلمتين المنحوت منهما بحيث يصبح لدينا ثلاث دلالات مترادفة، فليس هذا من باب النّحت لديه، وممّا قطع فيه صوابا أنّ أكثر الكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية إن لم يكن كلّها أصلها ثنائية الجذر، ثمّ زيد من أصل الوضع فيها حرف أو حرفان فصارت الزيادات من أصول الكلمات**"**[1].

وقد رفض الدّكتور أحمد مطلوب هذه المنحوتات التّي أجازها عبد الله أمين، إذ رأى أنّ الالتجاء إلى النّحت مشروط بوجود الحاجة إليه وخاصة في لغة العلوم **"**فما تعارف عليه العلماء، وما استقرّت عليه الكتب العلمية ينبغي ألا نغير فيه، كما أنّ استعمال كلمتين خير وأجدى إذا أدرى النّحت إلى مثل المصطلحات المذكورة آنفا التي لا يقبلها الذّوق اللغوي السليم ولا التّحديد العلمي القويم**"**[2].أمّا الدّكتور عبد الجبّار جعفر القزاز فيرى: **"**أنّ بعض المحدثين الذّين دعوا إلى قياسية النّحت قد غالوا في أمثلته بعض المغالاة، وتكلّفوا في وضع أمثلة للنّحت من غير أن تدعو الحاجة إليها، وأسرفوا في وضع مصطلحات جديدة لم تجر على نسق من الأمثلة القديمة الفائدة من هذه الوسيلة التّي يمكن أن تساعدنا على تنمية الألفاظ في اللّغة حين تدعو الحاجة إلى ذلك**"**[3]، ومن المحدثين الذّين عنوا بهذه الظّاهرة كذلك إسماعيل مظهر له كتاب اسمه **(تجديد العربية)** وقد تحدّث فيه "عن مواجهة الجديد،

[1] التهيئة اللغوية للنّحت في العربية، عبد الجليل مرتاض، ص 58 – 60.
[2] دعوة إلى تعريب العلوم في الجامعات، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1395ه، 1975م، ص 81.
[3] الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأوّل من القرن العشرين، عبد الجبار القزاز، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1399ه، 1979م، ص 255.

كما ألّف قاموسا في جزأين **قاموس النّهضة** وكلّه في المصطلحات العلمية ويعتمد على الألفاظ المنحوتة في الطّب والهندسة والكيمياء ومن الأمثلة التّي ذكرها:

كم أرضي: منحوت من: كيميائي أرضي.

بي جبل: منحوت من: بين الجبل.

قوزح: منحوت من: قوس قزح"[1].

وقد اهتمّ **عبد القادر المغربي** بالاشتقاق والتعريب وتحدّث عن مسألة النّحت وعدّه ضربا من ضروب الاشتقاق، إذ قال: "وإن لم يكن اشتقاقا بالفعل لأنّ الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة والنّحت أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر وتسمّى تلك الكلمة المنزوعة منحوتة"[2]، وكان **الأب أنستاس ماري الكرملي** المثقف اللغوي العراقي عظيم الاهتمام باللّغة العربية ومن حماتها المخلصين، ويقول عن النّحت: «أمّا في لغة عدنان فإنّه قليل لا يعتّد به ولا يتقوم منه قواعد ولا صلح لأن يجرى عليه جريا، وقد وقف موقفا حازما من النّحت ورفض قبول لجنة الاصطلاحات العلمية له سنة **1926م** وكان هذا الأخير عضوا فيها إذ يقول: **"لا أرى حاجة إلى النّحت لأنّ علماء العصر العباسي مع احتياجهم إلى ألفاظ لم ينحتوا كلمة واحدة علمية هذا فضلا على أنّ العرب لم تنحت إلاّ الألفاظ التّي يكثر تردّدها على ألسنتهم كثيرا فلم يحلموا بنحتها"»**[3].

ومن خلال هذا كلّه "ظلّ النّحت قصة محكية ورواية مأثورة تتناقلها كتب اللّغة بشواهدها الكثيرة المحدودة، بحيث لم يفكر العلماء تفكيرا جديا في معرفة أصولها وضبط قوانينها وقواعدها، حتى كانت النهضة الأدبية واللّغوية تميل إلى جواز النّحت والنّقل اللّفظي الكامل للمصطلحات ويمثّل هذه الفرقة أو الطائفة الكرملي حيث يرى: «أنّ لغتنا ليست من اللغات التي تقبل النّحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدوّن في مصنفاتها... والمنحوتات عندنا عشرات... أمّا عندهم فمئات، بل فألوف لأنّ تقديم المضاف إليه على

[1] فقه اللغة، إبراهيم الحمد، ص 279، 280.
[2] الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، ص 21.
[3] الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين، عبد الجبار القزاز، ص 257.

المضاف معروفة عندهم، فساغ لهم النّحت أمّا عندنا فاللّغة تأباه وتتبرأ منه، وقد وقف الدّكتور صبحي صالح من الطائفتين موقفا وسطا حيث يقول: وكلتا الطائفتين مغاية فيما ذهبت إليه فإنّ لكل لغة طبيعتها وأساليبها في الاشتقاق والتوسع في التعبير، وما من ريب في أنّ القول بالنّحت إطلاقا يفسد أمر هذه اللّغة، ولا ينسجم مع النّسيج العربي للمفردات والتركيبات وربّما أبعد الكلمات المنحوتة عن أصلها العربي، وما أصوب الاستنتاج الذّي ذهب إليه الدّكتور مصطفى جواد حول ترجمة الطّب النّفسي الجسمي فإنّه حكم بفساد النّحت فيه خشية التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه، كأن يقال: (النفسجي أو النفجسمي)ممّا يبعد الاسم عن أصله فيختلط بغيره، وتذهب الفائدة المرتجاة منه"»[1]، ومع كل هذه التناقضات بين تيار مؤيّد وتيار معارض لهذه الظّاهرة "قام مجمع اللّغة العربية بالقاهرة بدور الوسيط المنسّق بين مختلف الآراء، حيث لقت مسألة النّحت اهتماما كبيرا من قبل المجمع وذلك بوضع المصطلحات الجديدة منذ نشأته عام 1932م، فتمّ تأليف لجنة تتكون من مفتي الديار المصرية آنذاك الشيخ محمود شلتوت والشيخ إبراهيم حمروش، الدّكتور أحمد زكي، الأستاذ مصطفى نظيف والشيخ عبد القادر المغربي لبحث موضوع النّحت ومدى الاستفادة منه"[2].

- موقف مجمع اللّغة العربية بالقاهرة في مسألة النّحت:

قام أعضاء مجمع اللغة العربية بدراسة ومناقشة مسألة النّحت «من مختلف أطرافها في جلساتهم العلمية على مدى عام كامل من 1646م حتّى عام 1947م، فأصدروا قرارهم في الجلسة الرابعة عشرة عام 1948م، والذّي يفيد ب "جواز النّحت في العلوم والفنون للحاجة الملحّة إلى التّعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة، ووضعت لجنة الكيمياء والطبيعة في المجمع نحو 16 كلمة منحوتة من أبرزها:

حلل + ماء = حلمأ وبر + ماء = برمائي، وغيرها ولم يحد هذا الدّور الايجابي للمجمع من تناوب المناقشات حول هذه الظاهرة، ففي الدّورة رقم واحد وثلاثين عام

[1] دراسات في فقه اللّغة، صبحي صالح، ص 266.
[2] النّحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة، توشيوكيتاكيدا، ص 15.

1965م تمّت إجازة قياسية النّحت على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي وبتحقيق هذه الشّروط يكون النّحت ككل أنواع الاشتقاق وسيلة فعّالة لتنمية اللّغة العربية وتجديد أساليبها في التّعبير دون أي عدوان على نسيجها المحكم المتين"»[1].

وبالرّغم من هذا كلّه باءت كل تلك المحاولات بالفتك بكل الألفاظ المنحوتة والسعي إلى الاشتقاق، «إلاّ أنّ الكثير منها متداول حتّى الآن في المجتمعات العربية عامة، والمجتمع المصري خاصة، لحسن صياغتها وسهولة نطقها مثل الكهرمغناطيسي والبرمائي وغيرهما. ومازال هناك الكثير من العلماء والباحثين الذين يؤيدون هذه الظاهرة ويحاولون الإبقاء عليها بتوليد مصطلحات وكلمات جديدة مثل: رائد الدّراسات اللغوية العربية، الدكتور **إبراهيم أنيس** 1906م – 1977م الذي اقترح استخدام كلمة (أنفمي) للتعبير عن الصوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معا في علم الأصوات، وأيضا الدّكتور عبد الصبور شاهين – أستاذ كلية دار العلوم بجامعة القاهرة – الذي ابتكر كلمة (فصعمي) أي مزيج من الفصيح والعامي، ولكن بعد تحديد وضع المنحوتات بشروط وضوابط من قبل اللغة العربية بالقاهرة، أصبح وضع المصطلحات المولدة محكما في نطاق ضيق وذلك حد بدوره على انتشار الغريب منها الذي ذكرناه فيما قبل"»[2].

وقد أصدر المجمع اللغوي في القاهرة قراره في النّحت، ذهب أعضاؤه فيه إلى أنّ "النّحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللّغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسّكنات وقد وردت من هذا النّوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب وإن كان فعلا كان على وزن (فَعْلَلَ) أو (تَفَعْلَلَ) إلاّ إذا اقتضت غير ذلك الضرورة وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[3]، ومع

[1] مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1953م، 201/7.
[2] ينظر: النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة، توشيوكيتاكيدا، ص 16.
[3] اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، مطابع دار المعارف بمصر، ط2، 1971م، ص 264.

ذلك فقد أجاز النّحت بعض العلماء وأجازه المجمع اللغوي أيضا بعد جدل طويل بين أعضائه في الأخير توصلوا إلى جوازه وحدّدوه بشروط«واتّضح من قرار المجمع ما يلي:

1- الضرورة: كأن يمر مصطلح من العلوم أو الفنون أو المخترعات فحينئذ يلجأ إليه بل الضرورة هاهنا أعظم من الضرورة من التعريب، لأنّهم قيّدوه بالمصطلحات وأن يكون معبّرا عن المعنى، وأن تكون الألفاظ المنحوتة مركّبة من أصلها، وأن تكون معبرة عن معان متلاصقة لا يمكن أن ينهض بها التعريب أو الاشتقاق.

2- مراعاة أساليب العرب في النحت: وهذا عسير جدا، لأنّ العرب لم يسيروا على قواعد معينة وما روي عنهم لا يكاد يجتمع به نظام لغوي واحد، فهم على سبيل المثال، جعلني الله فداك، فلفظ الجلالة لم يؤخذ منه شيء "[1]، ومعنى ذلك أنّه لا يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ويكون اقتصاره على طائفة منها فقط دون غيرها.

3- "لا يوافق المنحوت في حركاته وسكناته المنحوت منه، لعل المقصود: بشكل كلّي وهذا يخرجه من دائرة الاشتقاق أيضا.

4- كثرة الأمثلة منه تجعله قياسيا.

5- مراعاة استعمال الأصلي من حروف المنحوت منه – دون الزّوائد – في المنحوت، وهذا يتعارض مع الاشتقاق أيضا فالزّيادة في مبنى الكلمة تؤدي إلى زيادة في معناها لا تخرج عن المعنى الأصلي، والزيادة في المعنى هي التي تجعل الكلمة مندرجة تحت الاشتقاق، أمّا النقصان في اللفظ وعدم الزيادة في المعنى كما في المنحوتات فليس من الاشتقاق شيء"[2].

6- "إذا كان المنحوت اسما وجب أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب.

[1] فقه اللغة، إبراهيم الحمد، ص 277.
[2] الدراسات اللغوية في العراق، عبد الجبار القزاز، ص 258.

7- إذا كان فعلا وجب أن يكون على وزن **(فَعْلَلَ)**أو **(تَفَعْلَلَ)**، وعند اقتضاء الضرورة غير ذلك فهو جائز جريا على ما ورد من منحوتات.

ومن خلال هذا القرار يتضح أنّ النّحت يخرج تماما عن دائرة الاشتقاق، وذلك يظهر من فقرات هذا القرار، ويبيح قياسيته بالرغم من أنّ معظم اللغويين ولا سيما المحدثون منهم قد أجمعوا على أنّ النّحت سماعي، وقد اعترض **الأب أنستاس الكرملي** على ذهاب معظم أعضاء المجمع اللغوي العراقي الذي تأسّس عام **1926م** إلى قبول النحت في هذا العصر العباسي، ومثلها عندنا الآن **(أيش) و(ليش) و(موشي)**أي: ما هو شيء، و**(شنو)**أي: أي شيء هو ؟"[1]، ومثها أيضا كلمة **(بلاش)** أي: مجّانا فهي منحوتة من بلا شيء ومن الواضح أنّ كثرة الاستعمال لهذه الألفاظ في الحياة العملية هي التي جعلت هذا النحت مسوغا"»[2].

- صلة النّحت بالاشتقاق:

اختلف المحدثون من فقهاء العربية حول نسبة النّحت إلى الاشتقاق، "فمال بعض إلى هذه النسبة ورفضها آخرون، من الذين جعلوا النّحت نوعا من أنواع الاشتقاق كم صرّح بأنّ النّحت (قسم من الاشتقاق الأكبر)، وهو الذّي يؤخذ فيه – عنده –(لفظ من غير أن تعتبر جميع الحروف للمأخوذ منه، ولا الترتيب فيها، بل يكتفى بمناسبة الحروف في المخرج). ومنهم من سمّى النّحت (الاشتقاق الكبّار) ملحقا إيّاه بالأنواع الثّلاثة الأخرى وهي: الصّغير، والكبير، والأكبر"[3]. ومنهم من رأى أنّ"مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النّحت نوعا منه، وإن فضّل المتمسكون بالاصطلاح الفنّي إفراده من الاشتقاق، وقد لاحظ بعضهم أنّ قلّة النّحت في لسان العرب لا تنفي الشواهد المحفوظة فيه ولا الصلة التي تربطه بالاشتقاق، فإنّ مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النّحت منه: فيف كل منهما توليد شيء من شيء،

[1]الدراسات اللغويةفي العراق، عبد الجبار القزاز، ص 258.
[2]لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة، العراق، بغداد، د.ط، 1398ه، 1978 م، ص 196.
[3]فقه اللغة مناهله ومسائله، محمد أسعد النادري، ص 293.

وفي كل منهما فرع وأصل، ولا يتمثّل الفرق بينهما إلاّ في اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر على طريقة النّحت، واشتقاق كلمة من كلمة في قياس التّصريف"[1].

ويعدّ **ابن فارس** من بين مؤيدي كون النّحت نوعا من الاشتقاق إذ «لا يرى ظاهرة النّحت إلاّ فيما زاد على ثلاثة أحرف، أمّا نحن فإنّنا نراه في بعض الكلمات الثلاثية كذلك، فإنّ كلمة **(أسمر)**مثلا منحوتة - في رأينا - من **(أسود) و(أحمر).** كما لم يفطن هو ولا غيره إلى طريق من طرق خلق الرباعي في العربية، وهو طريق المخالفة الصوتية وهي عبارة عن إبدال أحد الحرفين المتماثلين في صيغة **(فعّل)**حرفا يغلب أن يكون من الحروف المائعة أو المتوسطة: (ل م ن ر) مثل: **(تقرصع)**بمعنى: سال في مشيته، فأصلها: **(تقصّع)**خولفت فيها الصاد الأولى وجعلت راء"»[2].

أمّا الذين رفضوا جعل النّحت نوعا من الاشتقاق "فقد احتجوا بأنّ المتقدّمين لم يعتبروه من ضروب الاشتقاق، وبأنّ غاية الاشتقاق استحضار معنى جديد، أمّا غاية النّحت فالاختصار ليس إلاّ"[3]،بينما رأى بعضهم الآخر "أنّ النّحت طريقة من طرائق توليد الألفاظ، وهو قليل الاستعمال في اللّغة العربية، شائع في غيرها من اللّغات الهندية –الأوروبية، على عكس الاشتقاق الذّي هو القاعدة الأساسية في اللّغة العربية"[4].

وهناك آخرون من يتوسط بين ناسبي ورافضي هذه النّسبة فيرون "أنّ النّحت من قبيل الاشتقاق، وليس اشتقاقا بالفعل، لأنّ الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة، أمّا النّحت فهو أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر"[5]، ونميل إلى نصرة الرأي القائل بأنّ "النّحت نوع من الاشتقاق، وذلك لسببين: **أحدهما:** انطباق معنى الاشتقاق عليه. فالاشتقاق أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي. وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق"[6].

---

[1]دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص 243، 244.
[2]فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، ص 305.
[3]الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2005م، ص 363.
[4]فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر للطباعة، ط2، د.ت، ص 148.
[5]الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، ص 21.
[6]في أصول النّحو، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، 1407ه، 1987م، ص 130.

وبالتالي هذا لا يغيّر من الأمر شيئا «أن يكون المأخوذ منه أكثر من لفظ ما دام التناسب في المعنى قائما، وما دام التغيير في اللّفظ حاصلا، وما دامت الزّيادة على المعنى الأصلي مستفادة من المنحوت. فقولك: **(بسملت)**أفاد حكاية قولك: بسم الله، وهذه الحكاية زيادة على المعنى الأصلي. وقولك: **(اصمقر اللبن)**مشيرا إلى اشتداد حموضته أفاد اجتماع معنيي الحموضة **(من: مقر)** و الخثورة **(من: صقر)**، واجتماع هذين المعنيين في وصف واحد هو زيادة على المعنى الأصلي أيضا. وقولك: **(شفعنتي)**في وصف رجل يتبع مذهبي الشافعي وأبي حنيفة أفاد النسبة إلى هذين العلمين وهذه النسبة هي أيضا زيادة على المعنى الأصلي. وهذه الزيادة هي رد على حجة رافضي جعل النحت نوعا من الاشتقاق المتمثلة في أنّ النحت نوع من الاختصار ليس إلاّ، زد على ذلك أنّ الاختصار المشار إليه إنّما يُحدث كلمات جديدة هي عبارة عن أفعال، أو أسماء أو صفات لم تكن موجودة.**الثاني:** أنّ علماءنا القدامى قد اعتبروه من ضروب الاشتقاق خلافا لما نقله بعض المحدثين عنهم، فهذا الخليل بن أحمد يقول: فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقّوا فعلا ويستشهد بعد ذلك بقول الشاعر:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تَرَيُ قبلي أسيرا يمانيا"»[1].

وهذا **ابن جني** يقول: "بسملت وهللت وحوقلت كل ذلك وأشباهه إنّما يرجع في اشتقاقه إلى الأصوات، فيسمي عملية النّحت اشتقاقا وذاك ابن فارس يؤكّد في موضع أنّ للرباعي والخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النّظر الدقيق، وذلك أنّ أكثر ما تراه منه منحوت"[2]، ثمّ يعود فيعبر عن هذا القياس في موضع آخر بالاشتقاق، إذ يقول في مستهل باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله ذال: "فأمّا ما زاد على ثلاثة أحرف فكلمات يسيرة، تدّل على انطلاق وذهاب، وأمرها الاشتقاق خفي جدا فلذلك لم نعرض لذكره"[3].

[1]العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 69.
[2]مقاييس اللغة، ابن فارس، 1/ 328.
[3]مقاييس اللغة ، 2/ 371.

الفصـــل الثـــاني :

قضـايا النحــت في اللغة العربيــة

(أقسامه ، طرقه و شروطه)

المبحث الأول: أقسام وطرق النحت.

المبحث الثاني: شروط النحت.

المبحث الثالث: النحت بين السماع والقياس.

المبحث الرابع: النحت في اللهجات المعاصرة.

-أقسام وطرق النحت:

قام المتأخرون من علماء اللغة من خلال استقرائهم الأمثلة التي أوردها الخليل بن أحمد وابن فارس بتقسيم النحت إلى أقسام عدة يمكن حصرها فيما يلي:

1- النحت الفعلي:

وهو أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها وأغلب هذا النحت ظهر مع ظهور الإسلام مثل (جعفل) إذ قال لآخر جعلت فداك و (بسمل) إذ قال بسم الله الرحمان الرحيم[1].

أو هو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها مثل (حمدل) بمعنى الحمد لله ربي العالمين،بأبأ: بأبي أنت[2].

دعمز: أدام الله عزك، وسبحل وحوقل: سبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وسمعل: السلام عليكم.

وقوله تعالى: **"وإذا القبور بعثرت"**: من: بعث وأثير: أي بعث ما فيها وأثير ترابها[3].ويفيدنا النحت في تحديد دلالة منطوق الجملة في العربية وقد يفيدنا في الدلالة على تحديد مضمون الجملة مثل: (بعثر) من بعث وأثار.

2- النحت الوصفي:

وهو أن تنحت من كلمة واحدة، تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها مثل: (ضبطر): للرجل الشديد من: ضبط وضبر، وفي (ضبر): معنى الشدة والصلابة[4].

كقولهم:الصَلدم، الصلد والدَم[1].

---

[1] فقه اللغة العربية، مكتبة الناجي، الدكتور رمضان عبد التواب،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط6، 1420هـ، 1999م،ص 302.

[2] فقه اللغة العربية، الدكتور صالح بلعيد،، دار صومة للطباعة و النشر والتوزيع رقم82|98، 1419م، ص 43.

[3] النحت في اللغة العربية،الدكتور محمد السيد علي بلاسي، العدد الثامن عشر والتاسع عشر، دون طبعة، الشابكة، ص 445.

[4] فصول في فقه اللغة العربية،الدكتور رمضان عبد التواب، ص 302.

أو هو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة بمعناها أو بأشد منها[2]، والهرجع من هرع وهجع فالهرع المتسرع والهجع الأحمق، وتأتي الكلمة المنحوتة مزيدا حشوا نحو ناقة بلعك أي مسترخية اللحم فالأصل أن تقول بعك ولكن زيدت اللام حشوا.

3- النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسما مثل: (جلمود) من "جمد" و"جلد" ومثل: (حبقر) للبرد وأصله حبَ قرَ[3].

- أو هو أن تنحت من اسمين أو أكثر اسما كأن تنحت من بسم الله الرحمن الرحيم: البسملة، ومن أهلا وسهلا: الهلهلة، ومن لا حول ولا قوة إلا بالله، الحوقلة،وجلمود من جلد وجمد[4]، وحبقر للبرد من حبٌ قرَ[5].

- وقد يتأتى ضد النوع أن تكون حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه ويكون أثر النحت في الصيغة والهيئة والمادة، مثل: حلقوم من (حلق وطعم) ومنه الصفات المنحوتة أصلا عندما تنقل إلىالاسمية.كأن يطلق على أحدهم تسمية تلازمه وتقترن به وما هي في الأصل إلا لوصفه نحو، الهبرقي: ويعني الحداد، وهي منحوتة من الفعلين هبر وبرق كأنه بهير الحد[6].

4- النحت النسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا أو فعلا إلى اسمين مثلا[7]:

تيزي وزووي ⟵تيزي وزو

طبرخزي ⟵طبرستان وخوارزم.

---

[1]فقه اللغة العربية،الدكتور صالح بلعيد، ص 43.
[2]النحت في اللغة العربية،الدكتور محمد السيد علي بلاسي، ص 445.
[3]فصول في فقه اللغة العربية، رمضان عبد التواب ص302.
[4]فقه اللغة العربية، الدكتور صالح بلعيد ص 43.
[5]فقه اللغة العربية، الدكتور محمد السيد علي الدبلاسي، ص 445.
[6]ظاهرة النحت الاشتقاق الكبار، منتديات جاد والقسم الثقافي، اللغة العربية وأسرارها في الثلاثاء 20 سبتمبر 2011 الساعة الخامسة من طرف محسن جاد ومن الشابكة.
[7]فقه اللغة العربية، الدكتور صالح بلعيد، ص 44.

وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) مثلا: تنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فتقول (طبرخزي) أي منسوب إلى مدينتين،ويقول في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة "شفعنتي" وإلى أبي حنيفة والمعتزلة "حنفلتي" ونحو ذلك كثير.

- وهو غالبا ما يكون من أعلام قبائل كل منها مؤلف من اسمين متضايفين نحت منهما عند النسب اسم رباعي ثم نسب إليه مثل: (عبشمي) من عبد الشمس و(عبدري) من عبد الدار، ويرى الأوسي أن النسبة إلى المركبات الإضافية تكون للجزء الثاني منها وهي عنده ثلاثة أنواع:

I. أن تكون الإضافة في كنية نحو: أم كلثوم فنقول كلثوميَ.

II. أن يكون الأول علما بالغلبة نحو ابن عباس وابن الزبير فنقول عباسيَ وزبيريَ.

III. ما سوى هاذين عبد القيس وامرؤ القيس ينسب إلى الجزء الأول فنقول عبديٌ وإمريٌ فإن خيف وليس نسب إلى الثاني نحو عبد الأشهل وعبد مناف فقد قالوا أشهلي ولم يقولوا عبديَ وجميع ما بدء بعبد فيه لبس وهذا النوع قليل ونادر في اللغة[1].

5- النحت الحرفي: مثل قول بعض النحويين: إن (لكن) منحوتة فقد رأى القراء أن أصلها (لكن-أن) طرحت الهمزة للتخفيف والنون (لكن) للساكنين وذهب غيره من الكوفيين إلى أن أصلها (لا) (أن) والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا[2].

مثل: أزنَي: في الرمح المنسوب إلى ذي يزن.

إمَعيَ: النسبة إلى أمّع وهو من قول إنَي معك (للذم إنّالإمعة هو الذي لا رأي له ولاعزم، وهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء[3].

[1]ظاهرة النحت، الاشتقاق الكبَار، منتديات جادو.

[2]النحت في اللغة العربية، الدكتور محمد السيد علي بلاسي، ص 446.

[3]حاضرات مادة فقه اللغة العربية، المرحلة الثالثة مدرس المادة زهراء البرقاوي، المحاضرة (13)، الاشتقاق الكبَار (النحت)، من الشابكة.

6- النحت التخفيفي: مثل: بلعنبر في بني العنبر وبلحارث في بني الحارث وبلخزرج في بني الخزرج وذلك لقرب مخرجي النون واللام، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا كما قالوا مست وظلت، ولذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة فأما إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك مثل: بني الصيداء، بني الضباب، بني النجار[1].

❖ وهناك تأويلات ألفاظ قائمة على وجوه فكهة يمكن حملها على النحت وذلك كالذي أورده الجاحظ (ت 255 ه) عن أبي عبد الرحمان الثوري إذ قال لابنه...أي بني إنما صار تأويل الدرهم- دار الهم وتأويل الدينار يدني إلى النار، ومنه كان عبد الأعلى إذ قيل له: لم سمي الكلب سلوقيا؟ قال لأنه عصى وقر. هذا وحين نستعرض الشواهد الصحيحة المروية عن العرب في النحت لانكاد نلحظ نظاما محددا نشعر معه بما يجب الاحتفاظ به من حروف وما يمكن الاستغناء عنه، وليس يشترك بين كل تلك الأمثلة سوى أنها في كثرة العالية منها تتخذ صورة الفعل أو المصدر، وأن الكلمة المنحوتة في غالبية الأحيان رباعية الأصل[2] ومن أشهر الأمثلة الرباعية الأصول مايلي:

- الكلمة منحوتة من كلمتين: جعفل: أي جعلت فدَاك وكذلك جعقد منحوتة من نفس الكلمتين في بعض الروايات.
- الكلمة المنحوتة من ثلاث كلمات: "حيعل" أي قال حي على الفلاح.
- كلمة منحوتة من أربع كلمات: بسمل أي قال بسم الله الرحمن الرحيم أو ربما كانت هذه الكلمة منحوتة من كلمتين هما بسم الله.
- أكبر عدد من الكلمات: التي نحت منها كلمة واحدة هو ذلك القول المشهور لا حول ولا قوة إلا بالله فقيل من هذه العبارة حوقل أو حولق[3].

7.النحت من أصول مستقلة:وهذا النحت يأتي للدلالة على معنى مركب في صورة من معاني هذين الأصلين، ومنه ما قاله الخليل بن أحمد في **(لن)** منحوتة من **لا** و**أن** وأنها

[1]النحت في اللغة العربية، محمد السيد بلاسي، ص 450.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 451.
[3]فقه اللغة، د. إبراهيم أبو سكين، ص23.

تضمنت بعد نحتها معنى لم يكن لأصليها مجتمعتين و(ليس) منحوتة من **لا** و**أيس** وهذا قيل في اللغة. "فالمفردة العربية المنتزعة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة لا تتجاوز بضع عشرات، ومعظمها لم يظهر فيه النحت إلا عن طريق ظني يبدو فيه أحيانا كثيرة من ضيوف التعسف والتحليل لأن اللغة العربية لغة مرنة نادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي تلبية لرغبات الناس واحتياجاتهم، تقبلت أنواعا أخرى من النحت منه:

- **النحت الأوائلي:**وهو نحت كلمة من جملة بحيث يؤخذ الحرف الأول من كل كلمة تتكون منه الجملة وقد يلفظ متصلا أو بحروف منفصلة نحو(د.د.ت) و (و.ت.ف) التي تعني منظمة التحرير الفلسطينية، ومنه **أبيك opec** هذه الحروف مأخوذة من **Organisation ofthepetroleumExporting countries** وتعني: منظمة الأقطار المصدرة للنفط.واليونسكو**UNESCO** وهذه الحروف مأخوذة من **«United nations Education Science and culture»Organisation** وتعني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية.

ومن ذلك اليونيسف والأنرواوالناتووايزوا وغيرها.

- **النحت الرمزي:** وهو أن ترمز للكلمة بحرف أو حرفين يتم انتزاعهما من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وهذا النحت وجد قديما في اللغة العربية واستعمل في القرآن الكريم وعلم المصطلح الحديث والتراجم، ففي القرآن نرى حرف **(م) وهو علامة الوقف اللازمة** و **(لا) ممنوع الوقف** و**(ج) الوقف جائز** و **(صلي)الوقف جائز مع كون الوصل أولي.**وفي الحساب استعمل العالم العربي القلصاوي حرف **(ج) للجذر** و **(س) للمجهولو(س^2) مربع المجهول** و**(س^3) مكعب المجهول.**ومن الحروف الجبرية: **(ط) للنسبة التقريبية** و **(جا) للجيب** والرموز العلمية الخاصة في الكيمياء؛ منها **(كا) كالسيوم** و **(ك) لكربون** و**(ذ) ذهب** و**(مغ) مغنيزيوم**، وهناك رموز غير منقوطة **(سم) سنتيمتر** و**(م) متر** و**(س/ج) سؤال وجواب، و(د) دكتور[1].**

[1]. ظاهرة النحت، الاشتقاق الكبار، منتديات جادو.

نرى أن النحت الأوائلي يخضع لأصول النحت العربي أما النحت الرمزي فلا علاقة له بالنحت والرموز التي أدرجت، وهي لا تعرف إلا عند أصحاب الاختصاص، كل في مجاله، وأقرب تسمية لهذه العملية هيالاختصار، لأن الكلمة المنحوتة في اللغة العربية هي عبارة عن نحت وتركيب توافق فيه الحروف عند تأليف الكلمة المنحوتة بالإضافة إلى إخضاعها لما تخضع له الأوزان العربية وهذا مالم يتوفر في النحت الرمزي[1].

- طرق النحت:

إن الطرق التي يلجأ إليها في النحت مختلفة ومتغايرة، ولذا كان تأثيره في الكلمات المنحوتة لا يتساوى في جميع الحالات؛ قال ساطع الحصري بعد أن سرد طائفة من الكلمات المنحوتة "إذا لاحظنا أنواع هذه الكلمات المنحوتة من حيث اللفظ وقارنا كل واحدة منها بأصولها، نرى أن تأثير النحت لا يتساوى في جميعها"[2].

وفي محاولة لتفعيل هذه الأداة وتحسين مردودها الاشتقاقي وضع بعض اللغويين والمعرّبين من الضوابط ما رأوه ضروريا للوصول إلى منحوت لغوي يخدم الإبانة والإفصاح دون أن يخدش الأسماع أو الأذواق.

وما نظن أنه بالمستطاع وضع قواعد النحت، ليس لأنه لم توضع له قواعد حتى الآن، بل لأنه لا سبيل إلى إيجاد قواعد للنحت يمكن تطبيقها في كل الحالات ومن يتابع ماكتب حول موضوع النحت في مجمع القاهرة يستخلص انعدام قواعد واضحة يعوّل عليها لوضع المنحوتات[3].

تتمثل قواعد النحت فيما يلي:

1. لا يعتري الكلمتين أي تغيير كان، فإن واحدتهما تلتصق بالآخرة فتصبحان كلمة واحدة بدون تغيير أي شيء من حروفها وحركتها كما في: **اللاإرادية، برمائي.**

[1] ظاهرة النحت، الاشتقاق الكبار، منتديات جادو، من الشابكة.
[2] الاشتقاق، د.عبد الله أمين، ص 295، 296.
[3] الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات، د.ممدوح محمد خسارة، منتديات عتيدة، مصطلحية، متفرقات في المصطلحية، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات.

2. لا يحدث تبدل في الحروف وتبقى كما هي في الكلمتين كلها غير أنه يحدث بعض التغيير في الحركات والسكنات فقط **نحو:شقحطب من** (شق حطب) **وفذلكة من**(فذلك كذا).

3. تبقى إحدى الكلمتين كما هي وتختزل الأخرى وحدها كما في **مشلّوز** منحوتة من **المشمش واللوز** و**محبرم** من **حب الرمان**.

4. يحدث اختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختزال متساويا في كلتيهما ولا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منهما كما في هرول منحوت من هرب وولىَ.

5. يحدث اختزال في الكلمتين ولكنه لا يكون متساويا في كلتيهما كما في **سبحل** منحوت من **سبحان الله.**

6. تحذف بعض الكلمات حذفا تاما فلا تترك في المنحوت أي أثر كما في **طلبق**أي:**أطال اللَه بقاءك** و**هيلل** أي: **لا إله إلا اللَه** فإن كلمة اللَه في الأولى وكلمتي **(لا)** و**(إلا)** في الثانية قد حذفت تماما ولم يبق لها أي أثر في الكلمتين المنحوتتين المذكورتين[1].

7. قد يأخذ ثلاثة أحرف من الكلمة الأولى وحرف من الثانية نحو: **تيملي**من (تيم اللَه)، وبسمل من (بسم اللَه)، ويُلحظ أن الياء قد تثبت في (تيملي) لأنها ليست حرف مدَ هنا بل حرف لين، فعملت معاملة الحرف الصحيح.

8. قد لا يؤخذ من بعض كلمات التركيب أي حرف كما في (حولق) من قولهم: لاحول ولا قوة إلا باللَه فلم يؤخذ من لفظ جلالة أي حروف[2].

9. تسقط همزة الوصل عن النحت نحو: مرقسي من امرئ القيس.

10. تسقط ألف التعريف عند النحت نحو: عبدري من عبد الدار.

- وشدت عن هذه الضوابط منحوتات مثل: **"دربخي"**نحتا من **دار البطيخ، و"شقزني"** نحتا من **سوق مازن** وكان الضابط يقتضي **(دربطيوسقمزي)[3].**

[1] الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات، د.ممدوح محمد خسارة، منتديات عتيدة،من الشابكة.
[2] النحت في العربية، د.رمسيس جرجيس،مجلة مجتمع القاهرة، ص 63.13
[3] الاشتقاق، عبد اللَه أمين، ص434

- ومهما يكن من أمر النحت وطرفه، فإن الاشتقاق في العربية هو أفضل الطرق لتكوين كلمات جديدة دالة على معانٍ جديدة.

لذا يجب أن لا نلجأ إلى النحت، إلا إذا أعيانا الاشتقاق وزد على ذلك أن "النحت يحتاج إلى ذوق سليم خاصة فكثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين، أصلح وأدل على المعنى من نحت كلمة عربية واحدة يمجها الذوق ويستغلق فيها المعنى وإن اضطررنا إلى النحت، يجب على الكلمة المنحوتة، كي تكون مقبولة، أن تتصف بشروط أهمها انسجام حروفها وخضوعها لأحكام العربية وصياغتها على وزن عربي[1].

- شروط النحت:

إن النحت ليس عملية سهلة، لأن عملية إسقاط الحروف واختزالها في الكلمتين أو أحدهما يحتاج إلى درجة عالية وذوق سليم يبعد الكلمة المنحوتة من العيوب اللفظية والتعقيد وبالتالي جعل الكلمة المنحوتة ذات قيمة اصطلاحية عالية.

يعد النحت ضربا من الاختصار لذلك مهما كانت ضوابطه فلابد من توافر شروط وتكمن فيما يلي:

1) لا يجب في النحت الأخذ من كل كلمة من المنحوت منه، فإن الدمعزة مثلا لم يؤخذ فيها حرف من حروف الجلالة.

أدام الله عز ⟵ كالدمعزة

2) الاختزال غير المتساوي في الكلمتين.

3) عدم المحافظة على الحركات والسكنات في النحت.

4) أن تكون الكلمة المنحوتة معبرة عن معنى الكلمات التي أخذت منها.

5) أن تجمع بين حروف ما أخذت منه خصوصا إذا كان منه كلمتين فقط مثل: عبدي نسبة إلى عبد الدار، حيث جمع بين حروف الكلمتين أما إذا كان من ثلاث كلمات فلا

[1] -النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، كمال حسين أحمد، قسم اللغة العربية، كلية التربية سامراء، جامعة تكريت، المجلد الأول، السنة الأولى، 2005-1436،ص 103.

يشترط الأخذ من كل كلمة مثل: جعفدة من قولهم: جعلني الله فداك فلفظ الجلالة لم يؤخذ منه شيء[1].

6) ألا يلتقي في كلمة المنحوتة حرفان متنافران كالذال والسين والصاد والعين وأضاف بعضهم أن يكون في الكلمة الرباعية أو الخماسية حرف من حروف الذلاقة[2].

وهذا يعود لحروف تركيب المنحوت منه، وغالبا ما يتوافر هذا الشرط، لأن احتمال غياب حرف من حروف الذلاقة وهو خمس حروف الهجاء العربي من تركيبة هو أمر نادر نحو قولنا: **(قطعسة) لعملية قطع الشريان**[3].

7) مراعاة الوزن العربي وهو وزن **(فعلل)** للفعل الرباعي أما الاسم فقد يأتي على أي وزن عربي تستدعيه الحالة النحتية، فقد يأتي على **(فعلل)** نحو **(حبقر)** من حب القر وهو البرد.أو**(فعللة)** نحو:**البلكفة والفذلكة** من **(بلاكيف)** ومن قولهم الحساب: (فذلك يكون كذا....) أو **(فعلل)** منسوبا نحو **عبشمي** أو**فعول** نحو **جلوز** من جوز ولوز أو **فِعلول** نحو: **مشلوز** من **مشمش ولوز**[1].

8) ترتيب الحروف في النحت موضوع خلاف لملاحظة أمثال: **الطبقة، الطبلقة**[2].

وكان أحمد مظهر ممن أولى النحت عناية كبيرة، فقد حدد ما يعرض لهذه الظاهرة من مشكلات تتمثل في الأسئلة الآتية:

1. أيعد النحت قياسيا أم سماعيا؟
2. أيجوز أن نعطي للنحت في وضع المصطلحات التي تعجز عن ترجمتها أو تعريفها تعريفا يفي بحاجة اللغة؟
3. هل يفسد النحت اللغة العربية إذا روعيت فيه الشروط.

---

[1] الإشتقاق، عبد الله أمين، ص 434.

[2] حروف الذلاقة هي (ف.ر.م.ل.ن.ب) بنظر العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص 51-52.

[3] النحت في العربية، د.رمسيس جرجيس، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 13 مايو 1961، ص61.

[1] تقرير لجنة النحت، مجمع القاهرة، مجلة مجمع القاهرة،07 – 202، من الشابكة.

[2] ينظر النحت والاختصار، د.حامد صادق القيسي، مجلة المجمع العلمي الأردني، ع (42) في 16 كانون الثاني، كانون الأول، 1992، ص 208.

4. أيجوز أن تنحت ألفاظ على وزن غير عربي عند الضرورة، أو تقتصر على أن يكون المنحوت على وزن عربي إطلاقا؟

5. هل التسليم بأن اللغة العربية لغة اشتقاق تنافي النحت مع مراعاة الشروط؟

6. إذا أضفنا إجازة النحت إلى الاشتقاق، هل يكون هذا توسعا في اللغة وتيسيرا أو تضييقا وتعسيرا؟

- هذه خلاصة ما كتبه إسماعيل مظهر، فيما يتعلق بمشكلة النحت، ويرى أن العرب لم تنحت ألفاظا جديدة خلال اثني عشر قرنا تقريبا، لقد ظل باب النحت مغلقا كل هذه السنين الطوال حتى لجأت ترجمة العلوم إلى فتحه من جديد.

- لقد ظهر في العصر الحديث الكثير من المصطلحات المنحوتة التي يمكن وصفها بالسقيمة أو المستقلة، وخير مثال على ذلك ما أورده عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق.

فنحت أمثلة حديثة، أمثال **(حلكح، يحلكح، حلكحة)** ونحت من **(حكل، الكحول)**،(كبأكزن) لكبريتات الزنك و **(كبأكنح)** لكبريتات النحاس، وأمثالها الكثير الكثير، مما تكلف في نحته ولم يحسن في صنعه وتدبيره، بل كان مبعثا للسخرية، واقتلاعه من اللغة خير من بقائه[1].

9) مراعاة ترتيب حروف كلمات التركيب المراد النحت منه ولذلك أنكر (ابن دحية) أن تكون (الحوقلة) نحتا من قولنا (لاحول ولا قوة إلا بالله) لأن الترتيب يقضي أن يقال: حولقة، أما الحولقة فهي مشية الشيخ الضعي[2].

إن **(الحوقلة)** أجيزت وشاعت وعيب على الخفاجي ذكره **(الطبلقة)** نحتا من (أطال الله بقاءك) لأن الترتيب يقتضي أن يقال (**الطلبقة**) كما خطئ من قال (**الجعفلة**) نحتا من (**جعلت فداك**) وإنما هي **(جعفدة)** بحسب ترتيب الحروف ولتسويغ عدم التزامهم الترتيب نسبوا إلى أحد العلماء قوله: إن عدم الترتيب يكون تفننا[3].

[1] النحت وآثاره في تنمية اللغة العربية، كمال حسين أحمد، ص 106-107.
[2] تقرير لجنة النحت، مجمع القاهرة، مجلة مجمع القاهرة، 07: 202.
[3] المرجع نفسه، 07: 2001.

- إذا دعتنا الحاجة إلى النحت، وجب في الكلمة المنحوتة أن تكون مقبولة تخضع لأحكام العربية وأوزانها أي إنها تساير الكلمات العربية فعلا أو اسما من حيث البناء والوزن وبالتالي موافقتها للأذن العربية والذوق السليم.

-النحت بين السماع والقياس:

لقد ظلّت مسألة النّحت مسألة قياسية، "بَلْهَ الاعتراف به بين أخذ ورد بين اللغويين والنّحاة. وقد اختلفت الآراء حوله قديما وحديثا وليس أدلّ على ذلك من أن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة أبقى الباب مفتوحا في مناقشته، ولم يتعجّل في اتّخاذ قرار بشأنه طيلة ثلاثين سنة، وانتهى إلى أن أقرّ في جلسة مخصصة للنّحت سنة 1964 – 1965 م بجواز اللّجوء إليه عند الحاجة، وأشرنا من قبل إلى موقف المتقدّمين من هذه الظاهرة، وعرفنا أنّ **ابن فارس** قد حاول أن يبتدع لنفسه مذهبا في النّحت، فهو يرى أنّ الألفاظ الزائدة على ثلاثة أحرف أكثرها منحوت"[1]، أمّا الآخرون فإنّهم "لم يتوسّعوا في دراسته والتزموا جانب الاعتدال، ولم يقولوا في النّحت إلاّ بما سمع عن العرب لأن الحكم فيه لا يطرد"[2].

أمّا اللغويّون المحدثون "فقد أعادوا طرح المسألة من جديد في ضوء ما استجدّ على اللّغة العربية المعاصرة. وقد كان لهم موقف إزاء النّحت فهم بين داع متحمس، ورافض ممتنع، ومتوسط حذر ففي الجلسة (28) من دور الانعقاد الثاني (1935 م) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة تساءل **علي الجارم:** هل يجوز أن ننحت من **(كهرباء ومغنطيس)**لفظ**(كهرطيس)**؟ وذلك تيسيرا على مؤلفي الكتب العلمية بالاعتماد على الإيجاز الذي هو من خصائص العربية... غير أنّ **أحمد الإسكندري** هدد بمغادرة قاعة المداولات إن قرر المجمع إثبات النّحت وسيلة لغوية للتوليد، وقال: لا أوافق على قلب أوضاع اللّغة، وساد الجلسة مناقشات مرتجلة، وبدا بين الحاضرين خلاف، فقال **فارس نمر:** لا يوجد في

[1] تقرير لجنة النحت، مجمع القاهرة، 1/ 328.
[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 485/1.

اللغة الانجليزية نحت، فردّ عليه **عبد القادر المغربي:** بأنّ النّحت موجود في العربية، وللضرورة يمكن اللّجوء إليه، وبخاصة في الألفاظ الطويلة"[1].

يتساءل المغربي: "وإذا قال بعضهم إنّ النّحت مقصور على الألفاظ التّي استعملها العرب فقط كالبسملة والسبحلة والهيللة والحمدلة، فإنّ **أحمد فارس الشدياق** قال في كتابه **(كشف المخبأ):** هل لعاقل أن يقول إنّ السبحلة لازمة وغيرها غير لازم مع أنّ الوضع إنّما يراعى فيه اللّزوم والضرورة، فإذا ساغ للعرب نحت ألفاظ ساغ لنا أن ننحت ما يلزمنا وتمسّ إليه حاجتنا"[2].

وقال **جورجي زيدان:** "النّحت ناموس فاعل على الألفاظ وغاية ما يفعله إنّما هو الاختصار في نطقها تسهيلا للفظها واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان"[3]، وقال **ساطع الحصري:** "وقد أخذ علماء النّفس يعتنون بتدقيق **(أحلام اليقظة)** وصاروا يتطرّقون إليها في أمور التربية، أفلا يجوز لنا أن نقول مقابل ذلك **(حلقظة)** من **(حلم – يقظة)**، إنّني أعرف أنّ مثل هذه الكلمات المنحوتة تظهر بادئ الأمر غريبة على الأسماع ولكنّني لا أجد فيها ما يزيدها غرابة عن الكلمات المنحوتة القديمة. هذا ولا أظن أنّ حاجتنا إلى هذه الكلمات تقل عن حاجة أجدادنا إلى أمثال البسملة والحوقلة و المشلوزو الشقحطب، فلماذا لا نجوّز لأنفسنا في هذا الدور الذّي يمتاز بالتفكير... والعلم... ما جوّزه أجدادنا لأنفسهم؟ قد يقال: ليس للنّحت قواعد وأصول ثابتة وأوزان معينة فالاسترسال في النّحت يخلّ بتناسق اللغة ويفتح بابا للفوضى. لكنّنا لا نجد مسوّغا للتّخوف من هذه الناحية، إنّنا نقترح استعمال النحت لأجل الاصطلاحات العلمية وهذه الاصطلاحات محدودة بطبيعة الحال فلا يصعب مراعاة التناسق في تكوينها"[4].

---

[1] محاضر الجلسات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كمال الدسوقي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط1، 1938م، 393/1-395.

[2] الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، ص 16.

[3] الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جورجي زيدان، مراجعة وتعليق: مراد كامل، دار الهلال، القاهرة، ط2، 1969م، ص 71.

[4] المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، مصطفى جواد، ص 99.

قال **الأب أنستاس ماري الكرملي** في اعتراضه على خطة المجمع بعد أن ذهب معظم أعضائه إلى قبول النّحت في هذا العصر: "لا أرى حاجة إلى النّحت، لأنّ علماء العصر العباسي مع كل احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية، هذا فضلا عن أنّ العرب لم تنحت إلاّ الألفاظ التي يكثر ترددّها على ألسنتهم فلم يحلموا بنحتها، ومثلها عندنا الآن **(إيش) و(ليش)**أي: ما هو شيء إلى غيرها"[1].

وعلّق الدّكتور **مصطفى جواد،** فقال: "ونحن نرى أنّ رأي الأب أنستاس على صواب... فإنّه لا يصح النّحت – مثلا– في المصطلح الطب النفسي الجسمي خشية التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه كأن يقال: **(النفسجي)**أو **(النفسجسمي)**مما يبعد الاسم عن أصله فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه. وعلى ذكر النحت أود أن أشير إلى أنّي لا أركن إليه في المصطلحات الجديدة، لأنّه نادر في العربية ويشوّه كلمها"[2]، ويقول **فريحة:**"الحقيقة أنّ العربية في طورها التاريخي لا تعرف النحت، فقد اعتبروه كلمة بَسْمَلَ وحَوْقَلَ و دَمَّعَزَ وطَّلْبَقَ كلمات منحوتة. والحقيقة أنّها اختصارات لجمل مفيدة: بسم الله الرحمن الرّحيم، ولا حول ولا قوة... إلخ، ولو لم يفسّروها لنا لكنّا نجهل معناها الآن، وذلك لأنّها بعيدة كل البعد عن النّحت. ومن هذا القبيل (تابلين) و(أرامكو)و (سوكوني)فإنّ عامة النّاس لا يعرفون أنّها اختصارات لأسماء شركات، أمّا السبب في كون العربية غير قابلة للنحت - كمبدأ لغوي - فهو أنّها في طورها الحالي بلغت مرتبة الثلاثية وكل جذر يتضمن فكرة معينة. وأي تغيير في ترتيب حروفه أو أي نقصان أو زيادة عليه تفقد الجذر معناه... أمّا اللّغات الأوروبية فإنّها تقبل الاندماج، فنقول: **(ميكروب)**التي تتكون من عنصرين **(ميكروس)** ومعناها صغير، ومن **(بيوس)** ومعناها حياة. قد يوفق المرء إلى نوع من النّحت كما في لفظة **(برمائي)** ذلك لأنّ كلمة **(بَرْ)**مقطع واحد، وعند إضافتها إلى **(ماء) و(مائي)**حصل عندنا وزن عربي مألوف، وظلّ معنى الكلمتين واضحا"[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 85، 86.

[2] المباحث اللغوية في العراق، مصطفى جواد ، ص 86.

[3] في اللّغة العربية وبعض مشكلاتها، أنيس فريحة، دار النهار، بيروت، ط1، 1980م، ص 160، 161.

ويبدو التحفظ في آثار الأمير مصطفى الشهابي، فهو يقول في تعليقه على بحث رمسيس جرجس الذي سبقت الإشارة إليه: "رأيي أنّه لا سبيل إلى إيجاد قواعد عامّة للنحت يمكن تطبيقها في كل الحالات، وعندي أنّ كلمتين عربيتين نقرهما في مقابلة المصطلح الإفرنجي أفضل من أن نوردهما في كلمة واحدة منحوتة مبهمة الدلالة، فمثلا المصطلح **(مستقيمات الأجنحة)**أفضل من كلمة **(مسجنيات)**فالأساس الذي نبتغيه دائما في إقرارنا للمصطلحات هو الوضوح والخفة ليقبلها الجمهور"[1].

ويتفق الدكتور **إبراهيم أنيس** مع الشهابي، يقول: "ومع وفرة ما روي من أمثلة النحت تحرج معظم اللغويين في شأنه واعتبروه من السماع، فلم يبيحوا لنا نحن المولدين أن ننهج نهجه أو ننسج على منواله. ومع هذا فقد اعتبره ابن فارس قياسيا، وعدّه ابن مالك في كتابه التسهيل قياسيا كذلك، أمّا السر الذي روي من أمثلة النّحت كافيا لقياسيته، وأنّهم رأوا أنّ تلك الأمثلة لا تكاد تخضع لطريقة معينة أو نظام خاص"[2].

إذ يقرّر الدكتور **إبراهيم محمد نجا:**"أنّ النّحت سماعي، ليس له قاعدة يسير عليها ووفقها القائلون، إلاّ في النسبة للمركب الإضافي، فلقد قال العلماء: إنّه مبني على تركيب كلمة من اللّفظين على وزن **(فعلل)** وذلك بأخذ حرف الفاء والعين من كل لفظ، ثمّ ينسب للفظ جديد مثلا: عبشمي في: عبد شمس وتيملي في: تيم اللات وفي غير ذلكمبني على السّماع والأخذ عن كلام العرب"[3].وبعد فسواء، أكان النحت قياسيا أم سماعيا فإنّه يعدّ رافدا من روافد تنمية اللّغة المعاصرة ووسيلة توسيع للكلمات وتيسير للتعبير اللغوي وذلك بالاختصار والإيجاز في الكلام.

النحت في اللهجات المعاصرة:

[1] معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، الأمير مصطفى الشهابي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1978 م، ص 414.

[2] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص 87.

[3] ينظر: فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008م، ص 56.

أ ـ ثنائية اللغة-اللهجة.

ب ـ نماذج الدراسة.

أ ـ اللغة:

❖ اللهجات كيفيات واللغة هي الأم، تختلف لهجة عن أخرى ببعض السمات والخصائص وفيما يخص اللغة العربية نجد الفروق بين اللهجات في نطق بعض الحروف.

وأكثر الاختلاف إنما يكون في الحركات والأحرف الصوتية ونطق بعض الحروف لكي يبقى الأصل اللغوي أصلا وعندما جاء القرآن الكريم حفظ لنا أشهر اللهجات وعممها لتكون اللغة السائدة[1].

❖ بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد الخليل ابن أحمد الفراهيدي يعرف اللغة في العين بقوله: "هي اختلاف الكلام في معنى واحد" وعند ابن الحاجب في مختصره: "حدَ اللغة لفظ وضع لمعنى" يعرفها ابن جني فيقول: "حدَ اللغة أصوات يعبَر بها كل قوم عن أغراضهم".

وكذلك يعرفها ابن خلدون: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متفردة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".

- تعريف اللساني فرناند ديسوسير: «هي مجموعة من العلاقات اللسانية المنظومة في نسق معين موضوعة للتفاهم والتواصل»[2].

 اللغة بصفة عامة: هي نسق من الرموز والإشارات وأداة من الأدوات التي يعبر بها الفرد عن المشاعر والأحاسيس، كما أنها نظام يحقق وظائف معرفية ووظائف تواصلية بين البشر، وتعد من الظواهر السلوكية.

من أهم وظائف اللغة: الوظيفة الاجتماعية، ووظيفة التعبير، ووظيفة الاستدعاء، والوظيفة النفسية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الفكرية، والوظيفة الشخصية والوظيفة التخيلية والوظيفة التنظيمية والاستكشافية.

[1] الفرق بين اللهجة واللغة، غادة الحلايقة، أخر تحديث 13: 16، 21 يوليو 2016.
[2] المرجع نفسه.

❖ من أكثر اللغات انتشارا بين العالم: اللغة الانجليزية واللغة العربية واللغة الصينية واللغة الهندية، واللغة الأندونسية، اللغة الفرنسية، اللغة البرتغالية، اللغة الماليزية واللغة البنغالية واللغة الروسية واللغة الاسبانية.

- **اللغة العربية:**

لغة سامية تعتبر أكثر اللغات تحدثا ضمن عائلتها اللغوية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم. وهي من اللغات السامية. وتعد من اللغات الأكثر تداولا بين الناس في العالم كما أنَها من أقدم اللغات الحية في الأرض، وينتشر متحدثوها في الدول العربية الواقعة في قارة أفريقيا وآسيا وفي بعض الدول التي تجاور دول الوطن العربيَ، وتحتوي اللغة العربيَة على ثمانية وعشرين حرف، وتكتب من اليمين الى اليسار، ويطلق عليها اسم لغة الضادَ، وذلك لاحتوائها على حرف الضاد الذي لا تملكه أيَ لغة ثانية في العالم.

- **خصائص اللغة العربية ومميزاتها:**

للغة العربية الكثير من الخصائص والمميَزات التي تميَزها عن اللغات الأخرى وهي:

1.مرونة الاشتقاق وجذورها المتناسقة، إذ إنَ لكلَ كلمة جذرا أصليًا.

2. الإعراب الذي يعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية وأقوى خصائصها، وهو عبارة عن تغيير الحالة النحوية للكلمة بعد تغيَر العوامل التي تدخل عليها، وتتمثل أهميته في نقل المفاهيم، وحمل الأفكار، ودفع الغموض، والتعبير عن الذات، وفهم المراد[1].

3.الاشتقاق الذي يعدَ من الخصائص النادرة في اللغة العربية، ويقصد به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، وشيء من شيء، ولفظ من لفظ، كما أنه يعتبر المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

4. الترادف والتضاد اللذان يعتبران مظهرا من مظاهر اللغة العربية حيث يقصد بالترادف بالحالة التي يطلق فيها عدَة ألفاظ للمعنى الواحد مثل:**العسل والشهد،** أما الأضداد فهو عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين مثل:**الليل والنهار.**

[1] خصائص اللغة العربية و مميزاتها، كتابة سميحة ناصر خلف، آخر تحديث 13:11:20، أغسطس 2018.

5.الأصوات إذ أن اللغة العربية بلغت الكمال والإعجاز خاصَة في صفة الصوت، كما أنها لم تتعرض إلى السقم والانحدار الداخليَ الذي أصاب اللغات الأخرى، فقد احتفظت اللغة العربية بكافَة مقوماتها الصوتية والدليل على ذلك الأصوات ومخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الاستعلاء و الاستفعال، والشدَة والرخاوة، والهمس والجهر، والانفتاح والإطباق، والقلقة واللين والغنَة، والتفخيم والترقيق وغيرها.

6. دقة التعبير حيث إن اللغة العربية تتميّز بالفصاحة والرصانة والجودة، وسلامة التراكيب.

7. التعريب عبارة عن عملية تهذيبية للكلمة التي تخرج وفق الأوزان العربية وأبنيتها[1].

- **خصائص ومميزات أخرى:**

1.الإيجاز.

2.سعة اللغة العربية، حيث إنها زاخرة بمفرداتها.

3.التمييز بين المذكر والمؤنث، واحتوائها على الضمائر الخاصة بكلَ من المذكر والمؤنث.

4.قدرتها على استيعاب اللغات المختلفة الأخرى[2].

5. كثرة المفردات:تزخر اللغة العربية بعدد وافر جدًا من المفردات ولا تحتوي لغة أخرى على عدد أكثر أو يساوي العدد الذي تحتويه لغة الضاد.

6.عالم العروض:وهو العلم الذي ينظم أوزان الشَعر وبحوره ويضع القواعد الرئيسة لكتابة الشَعر، مما جعل الشعر العربيَ هو الأكثر بلاغة وفصاحة نتيجة لإتباعه أوزان محددة، وقواعد رئيسة.

7. الثَبات الحرّ:من أكثر التحديات التي واجهتها العربيّة هو ثباتها وانتصارها على عامل الزّمن والتطوّر، في حين أن اللغات الأخرى مثل **الانجليزية** قد تطورت واختلفت بشكل كبير عبر الزّمن.

[1] خصائص اللغة العربية ومميزاتها، كتابة سميحة ناصر خلف، آخر تحديث 13: 11، 20.

[2] -المرجع نفسه.

8. التخفيف:وهو أن أغلب المفردات في اللغة العربية أصلها ثلاثي، ثم يأتي الأصل الرباعيّ، ثم الخماسيّ على الترتيب في كثرة انتشاره في أصول المفردات العربية[1].

- **أهميّة اللغة العربيّة ومكانتها:**

إن اللغة بشكل عام من أهم مميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن الاحتياجات الخاصة بالفرد.

حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به لغة من الاهتمام والعناية، وهذا أمر الله نافذ فيها، لأنها لغة القرآن الكريم، وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية، لأن اللّه جلّ جلاله اختارها من بين لغات الأرض ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان ومن سيأتي إلى قيام الساعة، ولا يكون هذا الإعجاز إلا لكون هذه اللغة تحتمل ثقل الكلام الإلهي وقوة الخطاب الرباني.

سميت اللغة العربية بلغة القرآن والسنّة وقال تعالى: **(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ) [النحل 103]**وكل هذا يشير إلى أهمية اللغة العربية في فهم آيات القرآن ومقاصدها ومعاينها بشكل واضح، لأن القرآن نزل بلسان عربي فصيح ومبين في عصر كان معظم الناس يتباهون ويتفاخرون ببلاغة وفصاحة لغتهم وإلمامهم بقواعدها وضوابطها، وقد نزل القرآن الكريم بمعانٍ وتراكيب وجمل بليغة جدا، تحتوي على الكثير من التشبيهات والاستعارات والأساليب اللغوية البليغة، ممّا أضاف لمكانة اللغة العربية درجات كثيرة حتى أصبحت اللغة الخالدة الوحيدة في العالم[2].

- أهمـــية اللغـــة:

[1] علم اللغة، د/علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط 9 أبريل 2004، ص 175.
[2] أهمية اللغة العربية ومكانتها، كتابة مراد الشوابكة، آخر تحديث 35: 12، 24 يناير 2018، من الشابكة.

❖ تعد اللغة إحدى العوامل الأكثر أهمية في حياتنا والسبب أنها باعتبارنا كبشر توجد لدينا حاجة لتعلم اللغة،فبلا لغة كيف ستكون حياتنا؟ من الطبيعي صعب جدًا، والسبب أن اللغة أساس الحياة، وكما قال أجدادنا الإنسان بلغتين ليس كإنسان بلغة واحدة[1].

ب - اللـــــهـــجة:

إن كان هناك عائلات لغوية، فإن اللغة هي الأم واللهجات بناتها، هؤلاء البنات عند كبر سنهن يأخذن دور الأمهات، فيتحولن إلى لغات لها لهجات وكذا.

اللغة هي الأم أو الأصل واللهجة هي الفرع، وعادة ما تتعلق بما يسميه البعض **"اللكنة"** أو طريقة التحدث، فنجد لدينا مثلا لغة عربية واحدة (الفصحى) وعدة لهجات تختلف من بلد إلى أخرى، وقد تجد في البلد الواحد عدة لهجات تتعلق بطريقة النطق للحروف، ففي سوريا مثلا هناك "لهجة شامية" تتعلق بسكان دمشق وأخرى "حلبية" و"ساحلية" و"حمصية"، وباختصار يمكن القول إن ثمة لغة تميز سكان هذا البلد، وثمة لهجات محلية خاصة بكل منطقة أو مدينة داخله، وهذا المثال يمكن تعميمه على جميع الدول العربية[2].

❖ قبل تعريف اللهجة لابد من الوصول إلى رأي موحد في حد اللغة وحد اللهجة، هل اللغة واللهجة مترادفان، أم أن اللغة مستوى معيّن من الأنظمة العلمية "صوت، وصرف، وتركيب" واللهجة مستوى كلامي مغاير؟[3].

حظيت اللغة باعتبارها من أهم الأنشطة الاجتماعية لدى الإنسان وإحدى مميزاته الرئيسة باهتمام الباحثين، وعلماء الاجتماع واللغة والنفس، فكان موضوع اللغة شغلا شاغلا قديما فتعددت الآراء وتنوعت البحوث.

وإذا ما نظرنا إلى اللهجة بحدها اللغوي "اللسان" استطعنا الحكم على اللهجة بأنها

[1] المؤتمر العلمي العربية والدراسات الإنسانية والاجتماعية،الباحث معاذ عليوي، 18 يناير 2018،.
[2] المرجع نفسه.
[3] لسان العرب، ابن منظور،15|251.

وجدت مع وجود الإنسان، فقد نزل آدم على الأرض ناطقا[1]**(وعلّم آدم الأسماء كلّها)**[2].

تعريف اللهجة:

- **لغة:** جاء في لسان العرب"لهج بالأمر لهجا، ولهوج وألهج، كلاهما أولع به واعتاده واللَّهْجة واللهَجَة، طرف اللسان، ويقال: فلان فيصيح اللَّهْجة واللّهَجَة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها"[3].

وجاء في معجم مقاييس اللغة: لابن فارس **ت(395 هـ)**، في مادة "لهج" قوله" اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على شيء، إذا أغري وثابر عليه... وقولهم: هو فصيح اللهجة، واللهجة: اللسان بما ينطق به من الكلام وسميت لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه، والأصل الآخر قولهم: لَهْوَجْتُ عليه أمره، إذا خلطته وأصله من اللّين الملهاج، وهو الخاثر الذي يكاد يروى ومن الباب: لَهْوَجْتُ اللحم، إذا لم تنضجه شيئا فكأنه مختلط بين الشيء والنضج"[4].

يظهر مما سبق لنا أنّ العرب القدماء قد عبروا باللهجة عن اللسان واللغة وحين يسميها القدماء باللسان فهم يقصدون "الحديث والكلام" ولعل اللهجة سميت بهذا المصطلح نتيجة لقلق وولع قوم بلغة معينة واعتيادهم عليها[5].

- **اصطلاحا:** لم تعرف اللهجة في اصطلاح العرب القدامى تعريفا شاملا دقيقا ولعل ذلك يعود إلى كونهم عبروا عليها بمصطلح "اللغة" ويظهر ذلك جليا في التعريف اللغوي السابق الذكر.

عبّر القدماء من علماء العربية بكلمة اللغة عن معنى اللهجة، لذا نجدهم يقولون لغة طيء لغة تميم، لغة الحجاز...، وما يقصدون بذلك إلا ما يعرف عندنا اليوم باللهجة[1].

---

[1] ينظر: فقه اللغة، الصاحبي، 31 – 32، الخصائص 1 – 30، نظريات في اللغة 31.

[2] سورة البقرة:31.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ص 359.

[4] المقاييس، مادة لهج.

[5] قضايا في الدرس اللغوي، ناديا رمضان، مؤسسة شباب الجامعة 2001م – 2002م، (د ط)، ص 127.

لقد اختلفت نظرة العلماء بين القدماء والمحدثين، فالقدماء يطلقون على اللهجة أيضا(اللغة)[2]،واللهجة أيضا لها مصطلح آخر وهو (اللحن).ثبت في أقوال بعض الأعراب حيث يقول حاتم صالح الضامن: وكما أطلق على اللهجة لفظ (اللّحن)، قال أحد الأعراب: (ليس هذا لحني ولا لحن قومي).

أمّا المحدثون من العرب والغربيين فلهم تعريفات توحي بالمنظور الذي يكون في الدراسات اللغوية العلمية الحديثة، فيعرف روبرت اللهجة بأنها (عادات كلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة)[3].

- صفات اللهجة:

بعد أن تعرفنا على اللهجات ومعانيها والمصطلحات التي تتداخل معها سنتطرق إلى عنصر آخر يتمثل في صفات اللهجة وقد اختصرها أغلب الباحثين في الأصوات وطبيعتها باعتبار أن"الذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان"

من أهم صفات اللهجة:

1. الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية مثل الجيم في العربية والجيم في القاهرية، الأولى تخرج من وسط اللسان والأخرى من أقصى اللسان.
2. الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
3. الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض.
4. الاختلاف في تحقيق الهمزة وتسهيله[4].
5. الاختلاف في الإمالة والتفخيم مثل: قضى ورمى، فبعضهم يفخّم وبعضهم يميل وكذا الاختلاف في الإدغام والإظهار.
6. التشديد والتخفيف كما في الأمر:(رُدَّ - ارْدُدْ).
7. الحذف والإثبات نحو (اسْتَحْيَيْتُ واسْتَحَيْتُ)[1].

---

[1] فقه اللغة دار الآفاق العربية، حاتم الصالح الضامن، القاهرة، ط1، 2007، ص 13.
[2] لسان العرب، ابن منظور، ص 359.
[3] فقه اللغة، حاتم صالح الضامن، ص 17.
[4] ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م،ص 77.

- أسباب وعوامل نشأة اللهجات:

لقد كان لنشأة اللهجات وتكونها أسباب وعوامل جعلتها تنقسم بهذا الشكل التي هي عليه، سنحاول إجمالها بمايلي:

1) أسباب جغرافية:

لا شك أنّ أنماط العيش تختلف من بيئة لأخرى، فأصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة إلا أن البيئة الصحراوية مثلا تختلف عن الزراعية والمسطرة تختلف عن الجافة والأمر نفسه مع البيئة الباردة والحارة والمعتدلة... وغيرها فهذه الاختلافات تقتضي أن تكون لكل بيئة ألفاظ خاصة تعبّر عمّا فيها.

2) أسباب اجتماعية:

من المؤكد أن لهذا العامل دورا كبيرا في نشوء اللهجات، ذلك لأن طبيعة المجتمع تعدّدت وتنقسم إلى طبقات، فنجد الطبقات الارستقراطية والدنيا أو الطبقات الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها من أرباب المهن المختلفة وبقدر ما يوجد من تلك المظاهر تتفرع لغات المجتمعات وتختلف[2].

3) احتكاك اللغات وصراعها:

يعد احتكاك اللغات أو ما يسمى بالصراع اللغوي من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات فمثلا تتفاعل المجتمعات وتتصارع على البناء والغلبة، فكذلك اللغات[3].

وفي لهجات العرب القديمة والمعاصرة شواهد كثيرة، فمنذ انتشار الدّين الإسلامي في بقاع خارج جزيرة العرب، اصطدمت العربية الفصحى بلغات الأقوام التي تسكن المناطق التي شملها الفتح الإسلامي وحدث صراع بين العربية الفصحى لغة الفاتحين واللّغات

---

[1]ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ص 255 – 256.

[2]اللهجات العربية، نشأة وتطورا، عبد الغفار حامد هلال،مكتبة وهيبة، القاهرة،ط2، 1414هـ – 1993م، ص 41.

[3]مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، أسعد محمد علي النجار، (ط) (د ت)، ص 42.

الأخرى مثلما حدث بين العربية والفارسية حين دخل الإسلام بلاد فارس وبلاد الرافدين، وبين اللغة العربية واللغة الرومانية حين دخل الإسلام بلاد الشام...الخ[1].

4) **أسباب فردية:** لا ريب في أن اللهجة تختلف من شخص لآخر حسب عاداته النطقية والمميّزة و"اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى"[2].وهناك ما يسمى هذه الخاصية بالمغايرة الفردية أي أن لكل إنسان لهجته الخاصة وأن هناك لهجات في اللغة بقدر ما هناك من أفراد يتكلم بهذه اللغة[3].بمعنى أن المغايرة الفردية طبيعية عفوية، فلا يولد ولد يكون صورة طبق الأصل لأبيه أو لأمه، فكأن الطبيعة تكره الوحدة وتميل إلى المغايرة مما يترك أثرا في اللغة وبالتالي انقسام وتعدد اللغة الواحدة[4].

5) **أسباب سياسية:** فعندما تستقل المناطق عن بعضها البعض ويضعف السلطان المركزي الذي يجمعهما يؤدي ذلك إلى انقسام الدولة إلى دويلات وبالتالي الانفصام في الوحدة الفكرية واللغوية.

6) انتشار اللغات في مناطق واسعة وتكلّم طوائف مختلفة بها:حيث لا يمكن الاحتفاظ بها لمدة طويلة مما يؤدي إلى تشعبها إلى لهجات تختلف فيما بينما في عدة وجوه وقد تتفق في بعضها[5].

7) **أسباب شعبية:** تتمثل أساسا فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها والأصول التي انحدروا منها، فلا شك أن لهذه الفروق آثارا بليغة في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات مختلفة[6].

-الفرق بين اللغة واللهجة:

[1] علم اللغة الاجتماعية عند العرب، هادي نهر،الجامعة المستنصرية، ط1، 1408 هـ – 1988م، ص 127.
[2] اللهجات العربية في القراءات القرآنية،عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د ط)، 1996، ص 39.
[3] اللهجات وأسلوب دراستها، أنيس فريحة،دار الجيل بيروت، ط1، 1409 هـ – 1989م، ص 86.
[4] اللهجات العربية والقراءات القرآنية، عبده الراجحي، ص 39.
[5] أسعد علي النجار، خصائص اللهجة الحلية، أسعد علي النجار، ص 41.
[6] فقه اللغة، عبد الواحد وافي، ص 175.

يكاد يجمع أغلب الباحثين على أن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة الخاص بالعام، وهذا ما تنبه إليه إبراهيم أنيس حين قال إن"العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميّزها، وجميع هذه العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات"[1].

وهذا ما ذهب إليه رمضان عبد التواب لما قال إنّ كل لغة كانت يوما ما لهجات كثيرة للغة معينة، وبعدها حدثت عوامل مختلفة، أدت إلى موت اللغة الأم واندثارها وانتشار كل نبت من بناتها في بقعة من الأرض، فكونت بذلك لغة لها خصائصها ومميّزاتها التي تنفرد بها عن أخواتها، مثلما حدث للغات السامية، ومنها العربية التي بدورها انقسمت إلى لهجات مختلفة ماضيا وحاضرا[2].

هناك من فرق بين اللغة واللهجة على أساس العناصر والخصائص لكلا النظامين فاللهجة لا تكتفي بنفسها، واللغة تكتفي بنفسها بالنظر إلى العناصر والخصائص الأساسية التي تقوم عليها أنظمتها، فنجد تلك العناصر في اللهجات متّداخلة متشابكة، بحيث يظهر من المتعذر إنشاء حدود فاصلة بين لهجة وأخرى بحكم أن عناصر هذه اللهجة واحدة تقريبا[3].

وللتوضيح أكثر نضرب مثالا لذلك فنقول: إن العربية مثلا لغة مكتفية بذاتها محتوية على عناصرها، سواء أنظرنا إليها في نفسنا أم موازنة بلغة أجنبية أخرى كالإنجليزية مثلا: أم موازنة بالعاميات في الوطن العربي.

أمّا اللهجة المصرية مثلا فهي لغة إذا نظرنا إليها في ذاتها أو موازنة بلغة أجنبية ولكنها لهجة إذا وزنت بالفصحى أو غيرها من اللهجات العربية[4].

- العلاقة بين اللهجة واللغة:

أثناء تعريف اللهجة أشرنا إلى أن مصطلح اللهجة لم يستعمله القدماء وبدل ذلك يقولون: "لغة بني سعد ولغة أهل الحجاز، ولغة الهذيل ولغة طيء".

[1] في اللهجات العربية، في اللهجات العربية، ص 17.
[2] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، ص 73.
[3] في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، محمد أحمد خاطر، مطبعة الحسين الإسلامية القاهرة 1978 – 1979م، ص 52.
[4] في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، محمد أحمد خاطر، ص 53.

وكانوا على صواب في ذلك حيث جاء في المصباح المنير"يمكن أنهم نظروا إلى الأمر من هذه الصلة، كما أن هذا الاستعمال مازال سائدا ليومنا هذا فيقولون: فلان لغويته كذا، ويقصدون لهجته.واستمر محمد رياض كريم في قوله: اللغة واللهجة ترتبطان بالصوت، وإن كانت جهة الارتباط مختلفة، فاللغة ترتبط به من حيث وفاؤه المطلوب منه في إفادة المعنى الموضوع إزاءه وتميزه عمّا عداه تميزا تاما، واللهجة ترتبط به من حيث صورة النطق وهيئته.

كما ذكر أحد الباحثين أن اللهجة هي جزء من اللغة في قوله: "...فاللهجة هي جزء من اللغة التي تضم عدة لهجات، لكل لهجة منها خصائصها ومميزاتها، لكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال الناطقين بهذه اللهجات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من معاملات كلامية. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اللغة الواسعة والشاملة"[1].

- أهمية اللغة واللهجة:

أ.أهمية اللغة: اكتسبت اللغة الأهمية الأعظم في حياتنا، فهي تعتبر أداة الاتصال بين البشر، والتفاهم بين الأفراد، وبذلك ميّز الله تعالى بين مخلوقاته البشر والحيوانات باللغة، فكان الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يتكلم وينطق، فظهرت أهمية اللغة في حياتنا من حيث أنها تنقل ما يشعر به الفرد من مشاعر وأحاسيس وتصورات، وأحلام وخلجات، فجسدت اللغة الحب ونقلت الكراهية، ومشاعر الفرح والحزن وما إلى ذلك، والبشرية كاملة متكونة من شعوب وقبائل، مما يفرض على الفرد الواحد أن يمتلك اللغة الأم إضافة إلى لغة يفرضها المجتمع في التعلم وذلك في سبيل التطور ومواكبة المجتمعات الأخرى.

فكان لأهمية اللغة في حياتنا أن يلم الفرد بأكثر من لغة في سبيل تبادل الثقافات والأعراف والأذواق.

[1] الأحكام الإعرابية واللهجات العربية المعاصرة، لهجة منطقة الجلفة أنموذجا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص اللغة العربية وعلوم اللسان، جامعة زيان عاشور بالجلفة إعداد الطالب عبد الرحمان أمباركة، 2014 – 2015، ص 22.

وفي فهم اللغة يتطور الحوار والحديث وتتعاون الشعوب فيما بينها، لتصبح اللغة سببا في التوازن والرحمة.

فكانت أهمية اللغة في حياتنا بأنها هي الأداة السحرية التي يحتاجها الإنسان من أجل الربط بين القلوب، والتفاهم والحب.

أهمية اللغة العربية في حياتنا تؤثر في بناء مستقبل الفرد، فكلّما تمكن من لغات أكثر ازدادت فرصته في القبول بالعمل[1].

ب.أهمية اللهجات: أهمية دراسة اللهجات أي التغييرات أو الانحرافات اللغوية، التي طرأت على اللغة الفصيحة.

أهمية دراسة اللهجات تتمثل في العناصر التالية:

1- تعين دراسة اللهجات الباحث اللغوي على تصور وفهم التطور اللغوي وتأصيل الدرس اللغوي.

2- التوسع في دراسة جميع اللهجات العربية القديمة يزيد لغتنا ثروة ويمنحها قوة.

3- تفيد دراسة اللهجات القديمة في معرفة مصادر القراءات القرآنية المختلفة التي رويت لنا غير منسوبة إلى لهجة معينة.

4- يمكننا عن طريق دراسة اللهجات أن نتعرف على ما جدّ في مادة ما، وعلى المصدر الذي دخلت منه إليها، بعد أن أصبح لعلم اللغة الحديث مناهجه في جمع المادةاللغوية، وتحليلها على المستويات الصوتية والنحوية والقاموسية، وبعدأن ظهرت المخترعات المختلفة التي تمدنا بوسائل جديدة ودقيقة للتسجيل والتحليل[2].

- أغراض النحت:

اللغة العربية من اللغات الثرية التي ما تزال بالرغم من مرور مئات السنين عليها تفرض سيادتها على كثير من شعوب الأرض، وامتازت اللغة العربية بالعديد من

[1]أهمية اللغة في حياتنا بواسطة: كتاب سطور، آخر تحديث 13:48، 07 أكتوبر 2019، من الشابكة.
[2]المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، د ط، 1417 هـ – 1996م، ص 43 - 46.

الخصائص التي توفقت بها على غيرها من اللغات، ولكي تبقى على مستوى التفوق ذاك وجد النحت في اللغة كغيره من أساليب اللغة وفنونها، وسيتم ذكر بعض أغراض النحت فيما يلي:

1- تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز، فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت.

2- وسيلة من وسائل تنمية اللغة وتكثير مفرداتها، حيث يتم اشتقاق كلمات حديثة، لمعان حديثة، ليس لها ألفاظ في اللغة ولا تفي كلمة من الكلمات المنحوت منها بمعناها[1].

[1] الصاجي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص227.

المبحث التطبيقي: التطبيق على المثال "أي شيء هذا" في اللهجات الجزائرية والعربية.

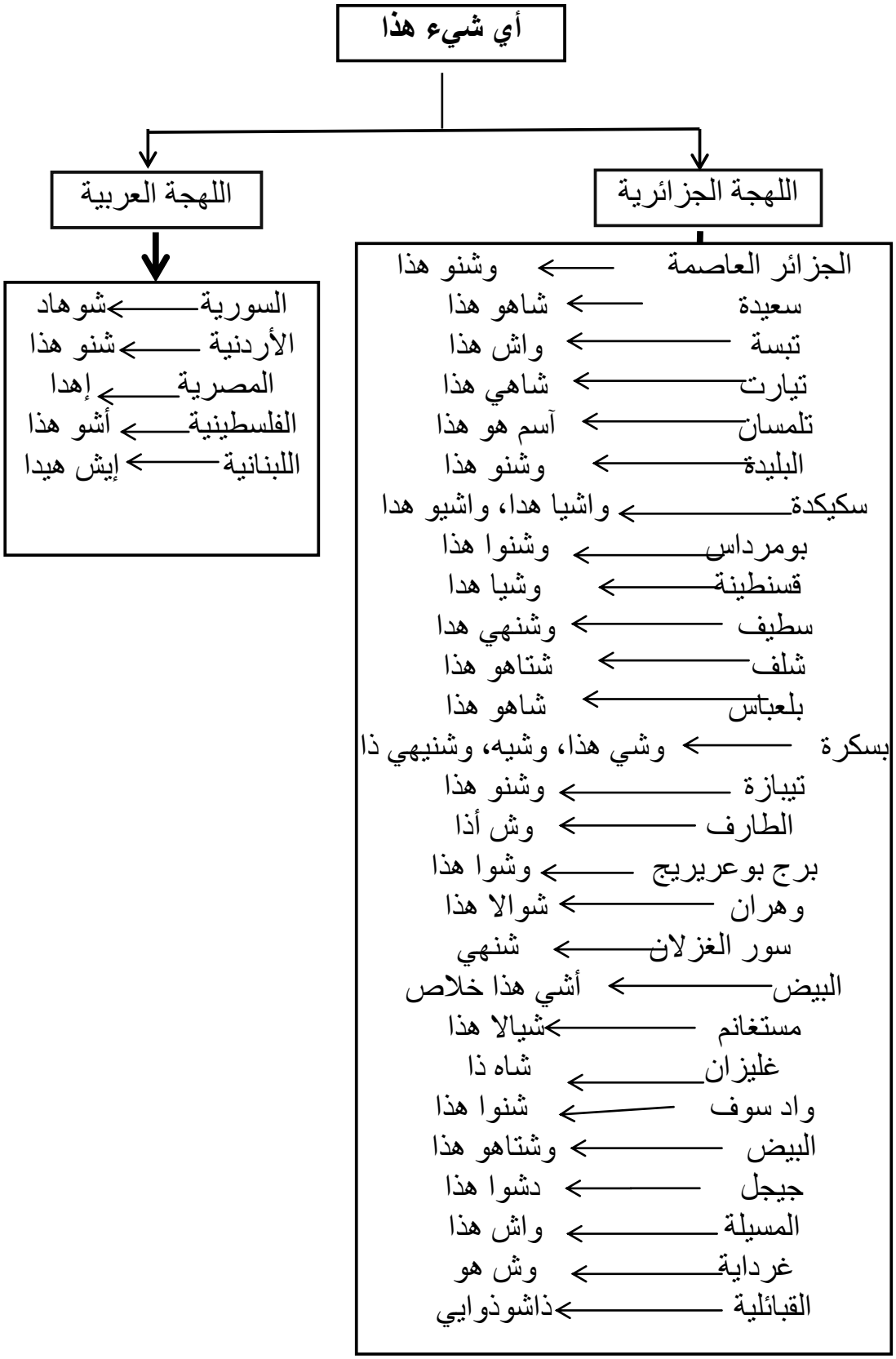

التطبيق على مثال: "هذا الوقت" في اللهجات الجزائرية والعربية[1].

هذا الوقت

اللهجات الجزائرية

العاصمة ← دوكا
العاصمة(القصبة) ← دوق-دوقاتيك
سطيف ← ضرك
قسنطينة ← دركا
شلف ← ذروك
باتنة ← الوقْت أي
بجاية ← دْلوُقْ-ثورا
المدية ← ضركا
مستغانم ← دروك
سوق أهراس ← أهراسذركا
وهران ← دروك
البليدة ← درك
أم البواقي ← ذرك
عين الدفلى ← ذوك
الشاوية ← يميرا
تلمسان ← هاد الوقت
بومرداس ← هاد الوقت
الشلحية ← إيمارو
تيارت ← ضروك
تيسمسيلت ← ضوكا
البويرة ← هاد السع

اللهجات العربية

سوريا ← هلأ
السعودية ← دلوقت
المصرية ← دلو أتي
الكويت ← الحين
العراق ← هسا

[1] يراجع، محاضرات فقه اللغة، مختارية بن قبلية.

- شرح الأمثلة:

إن اللغة تتفرع إلى لهجات تتمايز فيما بينها واللغة العربية انقسمت منذ القديم إلى لهجات كثيرة تختلف فيما بينها في الكثير من الظواهر الصوتية والدلالية كما تختلف مفرداتها وقواعدها.حيث كلما اتسعت الرقعة الجغرافية لأبناء اللغة الواحدة تعددت لهجات تلك اللغة واختلفت باختلاف البيئة الجغرافية.

حيث قمنا في بحثنا هذا بدراسة مثالين مختلفين وقمنا جاهدين باكتشاف الاختلاف في نطقها في معظم ولايات الوطن الجزائري وبعض المناطق العربية.

المثال الأول: "أي شيء هذا" تختلف نطق هذه الكلمة من ولاية إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى فمثلا في الجزائر العاصمة فينطقونها **"وشنوا هدا"** حيث تم حذف "أي" وحذف "الهمزة" و"الياء" واستبدالهما "بالنون" و"الواو" واستبدال "الذال" "بالدال"في"هذا" فأصبحت **"وشنو هدا".**

أما في معظم ولايات الغرب الجزائري مثلا سعيدة فينطقونها **"شيلا هذا"** تيارت **"شاهي هذا"** وهران **"شوالا هذا"** مستغانم **"شيالا هذا"** ففيها تم الاحتفاظ بمعظم حروفها وكان التغيير في الياء والهمزة فقط فمثلا قلبت "الياء لاما" وحذف "أي" كاملة ولم يحتفظ بأي من حروفها أما ولايات الشرق الجزائري كسطيف تنطق **"وشتاهي هذا"** الطارف **"وش هذا"** حذفت "أي" مع إضافة التاء و الواء".

أما في بعض الدول العربية فنطقت بالسورية "شو هاد" حيث حذفت "أي" مع الاحتفاظ "بالشين" وقلب "الياء" "واوا" واستبدال "الذال" "دالا".

أما في اللهجات المصرية فاختفت معظم حروف الكلمة بقيت الألف المكسورة والهاء وتم استبدال "الذال" "دالا".

أما في المثال الثاني **"هذا الوقت"** في اللهجة العاصمية تنطق **"دوكا"** أما في العاصمة عند سكان القصبة العريقة ينطقونها **"دوق"** أو **"دوقاتيك"** حيث تم حذف الهاء واستبدال الذال بالدال والاحتفاظ بالقاف والتاء.

أما في أم البواقي (ذرك) و"عين الدفلة" (ذوك) و"الشلف" (دروك)و"سوق الأهراس"(دوكا) فتم حذف الهاء والاحتفاظ "بالذال" واستبدل "القاف" "كافا".

في اللهجة البومرداسية هاد الوقت" الاحتفاظ بالوقت كما هي وإضافة ألف المد واستبدال "الذال" "دالا".

أما في تلمسان فينطقونها "درأ" لم يتم الاحتفاظ بأي من حروفها بل تم استبدال "الذال" "دالا" و"القاف" "ألفا".

وفيما يخص بعض الدول العربية مثل العراق فينطقونها "هَسَا" حيث تم الاحتفاظ "بالهاء" من "هذا" وحذف "الوقت" واستبدالها "بالسين" من الساعة، أما في اللهجة المصرية الصعيدية "دلوقت" تم استبدال الذال دالا والاحتفاظ بالقاف والتاء.

إنّ اللغة العربية ثرية بألفاظها ومعانيها ولكل كلمة قيمة معنوية خاصة.

خـاتمــة

خاتـمة:

في خاتمة بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- النحت في أصل اللغة هو النشر والبري والقطع.
- النحت هو أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتؤلف من بعض حروفها كلمة واحدة جديدة، أو هو استحداث كلمة جديدة بدمج كلمتين معا بحيث تكون دلالتها موافقة لدلالة ما أخذت منه، فهو عبارة عن توليد كلمة من تركيب لغوي للدلالة بها على استحداث كلمة.
- قضية النحت كانت ظاهرة في اللغة العربية منذ العصر القديم.
- أول من سمّى النحت أو بالأحرى أطلق تسمية "الاشتقاق الكبّار" عبد الله أمين.
- يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي "أول من ذكر فكرة النحت" وأول من اكتشفها في اللغة العربية.
- نهضت اللغة العربية في عصرنا هذا بوجود وسائل متنوعة منها النحت الذي يعد ضربا من ضروب الاشتقاق، إذ طرحت قضية النحت في العصر الحديث للإفادة من الإمكانات اللغوية المختلفة وذلك لتوليد مصطلحات علمية وحضارية.
- تقوم وظيفة النحت على مبدأ الاختزال والإيجاز في الكلام،إذ أنها جلية في اللغة العربية المعاصرة، فهي من الأساليب الأصلية في كلام العرب بحيث يستخدمونها في ألفاظ كثيرة الورود في كلامهم.
- إن النحت يكون لاشتقاق فعل من اسمين كما ذهب إليه الخليل ابن أحمد من القدماء والدكتور مصطفى جواد من المعاصرين.
- أن النحت في اللغة العربية الفصحى قليل،زمنه جاء معظم الرباعي والخماسي اللذان قال عنهما أحمد بن فارس أن أكثرهما منحوت.
- لم يشرح ابن فارس قياسية النحت إذ ذكره في كتابه ما سمع عن العرب وحاول تحليل ذلك على أساس النحت، فهو أول من أرجع الكلمات الرباعية والخماسية إلى النحت.
- ليس للنحت قواعد عامة، إذ يرى ذلك اللغويون سواء من العصر القديم أو الحديث، ويرجع هذا إلى طريقة استخدامها في اللغة العربية.
- اتفق بعضهم على استخدامه عند الحاجة الماسة وبعضهم الآخر قد وقف عليه موقفا سلبيا يكمن في إفساد اللغة واضطرابها.
- أجازت مجامع اللغة العربية النحت عند الضرورة، وذلك بعد جدل، وحددوه بشروط، لكن هذه الضرورة تعالج بغير النحت أيضا كالتوليد والقياس.
- اختلف المحدثون حول صلة النحت بالاشتقاق وانقسم إلى أربعة فرق، الأول يرى أن النحت نوع من أنواع الاشتقاق والثاني يرى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية، والفريق الثالث متوسط يرى أن النحت من قبل الاشتقاق وليس اشتقاقا لفعل، أما الفريق الرابع والأخير فيرى أن النحت طريقة من طرائق توليد الألفاظ وتحديثها.
- قام المتأخرون من علماء اللغة من خلال استقرائهم للأمثلة التي أوردها الخليل وابن فارس إلى تقسيم النحت إلى النحت الفعلي والنحت الوسطي والنحت الاسمي والنحت النسبي والنحت العرفي والنحت التخفيفي.

- إن الطرق التي يلجأ إليها النحت مختلفة ومتغايرة، ولذا كان تأثيره في الكلمات المنحوتة لا يتساوى في جميع الحالات.
- ليس النحت عملية سهلة لأن عملية إسقاط الحروف واختزالها في كلمتين أو إحداهما يحتاج إلى درجة عالية وذوق سليم يبعد الكلمة المنحوتة من العيوب اللفظية والتعقيد، وبالتالي جعل الكلمة المنحوتة ذات قيمة اصطلاحية عالية.
- يعد النحت ضربا من الاختصار لذلك مهما كانت ضوابطه فلا بد من توفر شروط.
- إن اختلاف الألسن آية من آيات الله فبعض الناس يتكلمون لغة والآخر باللهجة.
- اللهجات كيفيات واللغة هي الأصل واللهجات فروع عنها وتختلف لهجة عن أخرى ببعض السمات والخصائص وفيما يخص اللغة العربية نجد الفروق بين اللهجات في نطق بعض الحروف وأكثر الاختلاف إنما يكون في الحركات والأحرف الصوتية ونطق بعض الحروف لكي يبقى الأصل اللغوي أصلا.
- تعد اللغة إحدى العوامل الأكثر أهمية في حياتنا، والسبب أنها تستعمل في كل الظروف، سواء كان في المجتمعات أو أماكن العمل.
- لقد كان لنشأة اللهجات وتكونها أسباب وعوامل جعلتها تنقسم بهذا الشكل التي هي عليه، منها أسباب جغرافية، واجتماعية، وفردية...الخ.
- اكتسبت اللغة الأهمية الأعظم في حياتنا، فهي تعتبر أداء الاتصال بين البشر والتفاهم بين الأفراد، وبذلك ميز الله بين مخلوقاته البشر والحيوانات باللغة.
- للنحت أهداف مهمة نتيجة استخدامه في اللغة العربية، ويظهر ذلك بأنه وسيلة توسيع الكلمات في اللغة العربية عن طريق توليد الألفاظ، كما أنه يساعد أيضا على تيسير التعبير اللغوي وذلك بالاختزال والاختصار.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

1-الاشتقاق، عبد الله أمين، مطبعة لجنة للتأليف والنشر، القاهرة، ط1، 1376هـ، 1956م.

2-سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم بيروت، ط2. 1413هـ، 1993م.

3-شجاعة العربية أبحاث ودروس في فقه اللغة، سالم علوي، دار الآفاق، ط1، د.ت.

4-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م.

5-علم اللغة الاجتماعي عند العرب، هادي نهر، الجامعة المستنصرية، ط1، 1408هـ، 1988م.

6-فقه اللغة العربية، صالح بلعيد، دار هممه، الجزائر، د.ط، 2003م.

7-فقه اللغة (مفهومه. موضوعاته، قضاياه). محمد بن ابراهيم الحمد، دار ابن حزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 1425هـ، 2005م.

8-فقه اللغة مناهله ومسائله، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1430هـ، 2009م.

9-فقه اللغة، عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط3، أبريل 2004م.

10-فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2008م.

11-فقه اللغة، إبراهيم محمد أبو سكين، مطبعة الأمانة. د.ط، 1404هـ، 1958م.

12-الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن المصطفى المغربي، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، د.ط، 1908م.

13-فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر للطباعة، ط2، د.ت.

14-فقه اللغة العربية، رمضان عبد التّواب، مكتبة الناجي بالقاهرة، ط6، 1420هـ، 1959م.

15-فصول في فقه العربية، رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1420هـ، 1999م.

16-الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جورجي زيدان، مراجعة وتعليق: مراد كامل، دار الهلال، القاهرة، ط2، 1969م.

17-في اللغة والأدب وعلاقتها بالقومية، ساطع الحصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1985م.

18-في اللغة العربية وبعض مشكلاتها، أنيس فريحة، دار النهار، بيروت، ط1، 1980م.

19-في أصول النّحو، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، 1407هـ، 1987م.

20-في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، محمد أحمد خاطر، مطبعة الحسين الاسلامية، القاهرة، د.ط، 1978م – 1979م .

21-لهجة تميم و أثرها في العربية الموحدة ، غالب فاضل المطلبي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، بغداد ،د.ط ، 1398هـ ، 1978م.

.

22-اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1988م.

23-الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2005م.

24- اللهجات العربية نشأة وتطور، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م .

25-اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن، مطابع دار المعارف بمصر، ط2، 1971م.

26-محاضر الجلسات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كمال الدسوقي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط1، 1938م، ج1.

27-مقدّمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط1، 1406هـ، 1985م.

28-محمود شكري الآلوسي و آراؤه اللغوية ، محمد بهجة الأثري ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، د.ط ، 1958م.

29-من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط3 ، 1966م.

30-مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة ، القاهرة ، د.ط ، 1399هـ ، 1973م.

31-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، البابي الحلبي، القاهرة، ط1، د.ت.

32-المنصف شرح كتاب التصريف، لأبي عثمان المازني البصري، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق. إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1373هـ، 1954م.

33-المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط2، 1385هـ، 1965م.

34-الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م.

35-المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، جامعة الأزهر. جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، د.ط، 1417هـ، 1996م.

36-نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية، أحمد عبد المجيد هويدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، د.ط، 1988م.

37-النحت في اللغة العربية دراسة ومعجم، أحمد مطلوب. مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 2002م.

38-النحت في اللغة العربية، نهاد موسى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1405هـ.

39-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة و دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط1 ، 1413هـ ، 1992م.

40-التهيئة اللغوية للنحت في اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض، دار هومه، جامعة تلمسان، الجزائر، د.ط، د.ت.

41-تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1394هـ ، 1974م.

42-الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأوّل من القرن العشرين، عبد الجبار القزاز، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1399هـ، 1979م.

43-دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار الملايين، ط1، 1379هـ، 1960م.

44-دعوة إلى تعريب العلوم في الجامعات، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1395،1هـ، 1975م.

المذكـرات:

1-الأحكام الإعرابية واللهجات العربية المعاصرة (لهجة منطقة الجلفة) أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصيص اللغة العربية وعلوم اللسان، جامعة زيان عاشور بالجلفة، إعداد الطالب: عبد الرحمان مباركة، 2014م – 2015م.

2-دراسة صوتية ودلالية في اللهجة التواتية، عبد القادر اقصاصي، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، إعداد الطالب: بولغيتي مانت، 2000م – 2001م.

المجـلاّت:

1-تقرير لجنة النحت، مجمع القاهرة، مجلة مجمع القاهرة، ع 07- 202.

2-حول الاصطلاحات العلمية، ساطع الحصري، مجلة التربية والتعليم، بغداد، 1928م.

3-مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1953م.

4-مجلة سر من رآى، النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، كمال حسين أحمد، قسم اللغة العربية، كلية التربية، سامراء، جامعة تكريت، العدد1، السنة الأولى، 1436هـ، 2005م، مجلد1.

5-النحت والاختصار، حامد صادق القنيبي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 42، 43، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الأردن، في 16 كانون الأول –كانون الثاني 1992م.

6-النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة (تقدّم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر)، توشيوكيتاكيدا، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس 2011م.

المواقع الإلكترونية::

1-الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات، ممدوح محمد خسارة، منتديات عتيدة مصطلحية متفرقات في المصطلحية، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات.

2-أهمية اللغة العربية ومكانتها، كتابة مراد الشوابكة، آخر تحديث، 12:35، 24 يناير 2018م.

3-أسعد محمد علي النجار، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، د.ت.

4-خصائص اللغة العربية ومميزاتها: كتابة سميحة ناصر خليق، آخر تحديث، 11:13، 20أغسطس 2018م.

5-ظاهرة النحت الاشتقاق الكبّار، منتديات جاد والقسم الثقافي وأسرارها، في الثلاثاء 20 سبتمبر 2011م، الساعة الخامسة من طرف جاد محسن.

6-الفرق بين اللهجة واللغة، كتابة غادة الحلايقة، منتدى موضوع، 16:13، 21 يوليو 2016م.

7-قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، 2001م – 2002م.

8-محاضرات مادة فقه اللغة العربية ، المرحلة الثالثة مدرس المادة زهراء البرقاوي ، المحاضرة (13) ، الاشتقاق الكبار (النحت) .

9-محاضر الجلسات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كمال الدسوقي، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1938م.

10-أهمية اللغة في حياتنا بواسطة كتاب سطور، آخر تحديث 48، 13:48، 07أكتوبر 2019م.

المعاجـم:

1-كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي،تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

2-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

3-معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، الأمير مصطفى الشهابي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1978م.

الفـــهـــرس

فهـرس المحتويات :

الإهداء.....

الشـكر والتـقديـر.....

مقدّمة.....أ

مدخل: النحت لغـة واصطلاحـا.....**8**

1- مفهوم النحت لغة.....8

2- مفهوم النحت اصطلاحا.....9

الفصل الأوّل: النحت عند العرب القدامى والمحدثين.....**14**

المبحث الأوّل: النحت عند القدماء.....14

أ- عند الخليل بن أحمد الفراهيدي.....14

ب- عند سيبويه.....17

ج- عند ابن فارس.....19

المبحث الثّاني: النحت عند المحدثين.....23

المبحث الثالث: صلة النحت بالاشتقاق.....32

الفصل الثاني: قضايا النحت في اللغة العربية (أقسامه، طرقه وشروطه).....**34**

المبحث الأول: : أقسام وطرق النحت.....35

أ. أقسامه :

1- النحت الفعلي.....35

2- النحت الوصفي.....35

3- النحت الاسمي.....36

4- النحت النسبي.....36

5- النحت الحرفي.....37

6- النحت التخفيفي.....38

7- النحت من أصول مستقلة.....38

8- النحت الرمزي.....39

ب. طرق النحت.....40

المبحث الثاني: شروط النحت.....42

المبحث الثالث: النحت بين السماع والقياس.....45

المبحث الرابع: النحت في اللهجات المعاصرة.....49

1- ثنائية اللغة واللهجة.....49

أ. اللغة.....49

- تعريف اللغة 49

- خصائص اللغة العربية ومميزاتها.....50

ب. اللهجة.....53

- تعريف اللهجة (لغة واصطلاحا).....54

- صفاتـها.....55

- أسباب وعوامل نشأتـها.....56

- الفرق بين اللغة واللهجة.....58

- العلاقة بين اللغة واللهجة.....59

- أهمية اللغة واللهجة.....60

- أغراض النحت.....61

2- نماذج الدراسة.....63

الخاتمـة.....**67**

قائمة المصادر والمراجع.....**70**

ملخص:
إن النحت يكون لاشتقاق فعل من اسمين كما ذهب إليه الخليل ابن أحمد من القدماء والدكتور مصطفى جواد من المعاصرين.
- أن النحت في اللغة العربية الفصحى قليل،زمنه جاء معظم الرباعي والخماسي اللذان قال عنهما أحمد بن فارس أن أكثرهما منحوت.
- لم يشرح ابن فارس قياسية النحت إذ ذكره في كتابه ما سمع عن العرب وحاول تحليل ذلك على أساس النحت، فهو أول من أرجع الكلمات الرباعية والخماسية إلى النحت.
- ليس للنحت قواعد عامة، إذ يرى ذلك اللغويون سواء من العصر القديم أو الحديث، ويرجع هذا إلى طريقة استخدامها في اللغة العربية.
- اتفق بعضهم على استخدامه عند الحاجة الماسة وبعضهم الآخر قد وقف عليه موقفا سلبيا يكمن في إفساد اللغة واضطرابها.
الكلمات المفتاحية:

النحت- الخليل- الكلمات الرباعية- اللغويون- العصر القديم